الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 1435088462

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالإخفاق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية للبنات ذبيح عبد القادر بالمسيلة

إعداد الطالبة:

هاجر سعودي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د. سليمة بوخيط	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسيا
د.طيب تومي	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. حورية علي شريف	الرتبة: أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

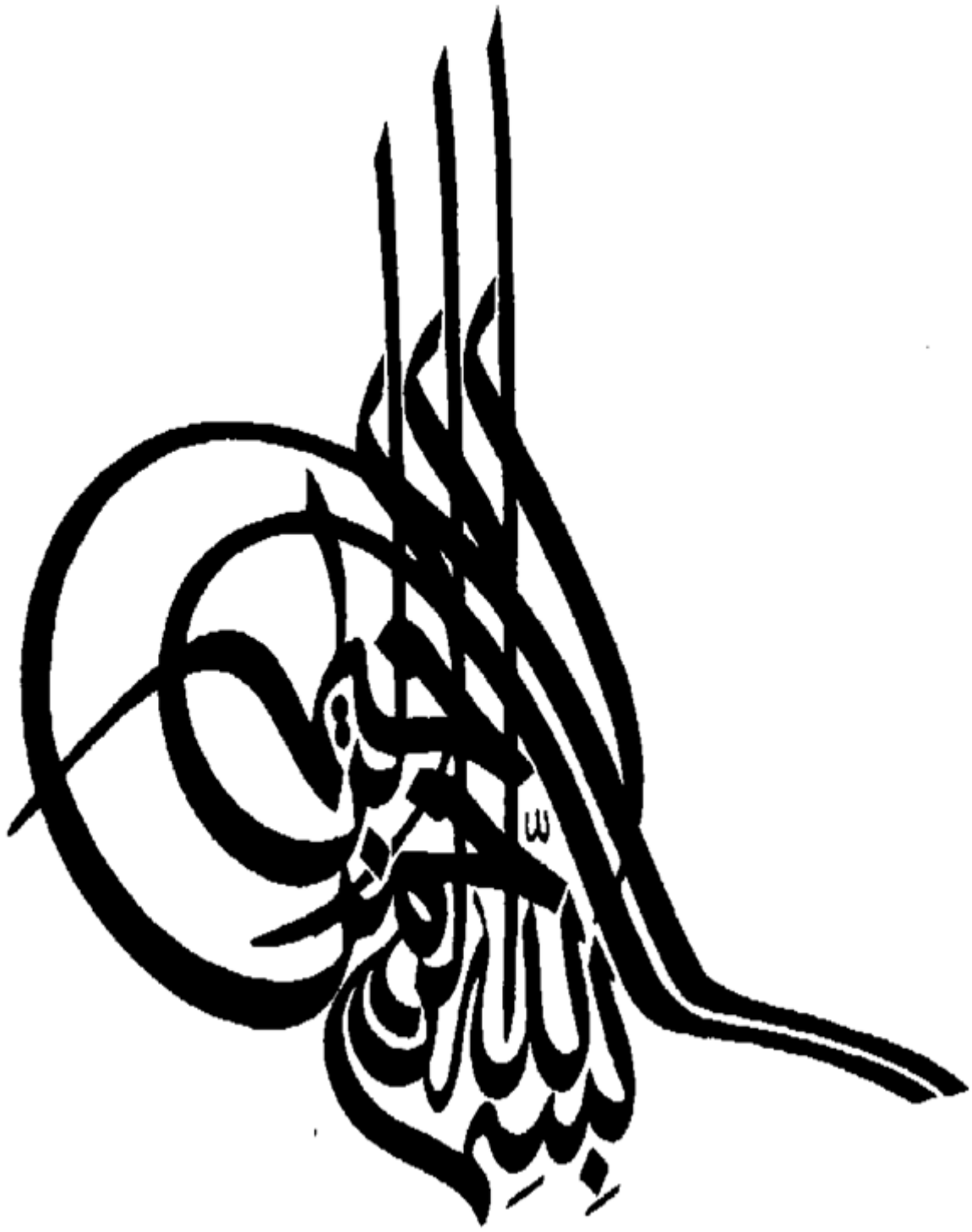
بسم الله الرحمن الرحيم

** شكر وتقدير **

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا

والقائل في محكم تنزيله: (إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم .)

سورة إبراهيم 7

والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام هذه الدراسة

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم الدكتور طيب تومي

لإشرافه على هذا العمل فله أخلص تحية واعظم تقدير على كل ما قدمه لي من

توجيهات وإرشادات وعلى ما خصني به من جهد ووقت طوال إشرافه على

هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1- الإشِكالية 04

2- فرضيات الدراسة 06

3- أهداف الدراسة 06

4- أهمية الدراسة 07

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة 07

6- الدراسات السابقة 10

7- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة 16

الفصل الثاني: الاغتراب الاجتماعي

تمهيد 19

1-تعريف الاغتراب 20

2- الاغتراب في الفكر الاجتماعي 21

3- مظاهر الاغتراب وأسبابه 24

4- أشكال الاغتراب 28

5- مراحل ظاهرة الاغتراب 31

6- مفهوم الاغتراب الاجتماعي 32

7- الاغتراب الاجتماعي والطالب الجامعي 32

8- نظريات الاغتراب الاجتماعي 33

خلاصة 35

الفصل الثالث: الإخفاق الدراسي

تمهيد 37

1- تعريف الإخفاق الدراسي 38

2- أنواع ومظاهر الإخفاق الدراسي 41
3- خصائص الطلبة المخفقين دراسيا 44
4- الأسباب المؤدية إلى الإخفاق الدراسي 45
5- انعكاسات الإخفاق الدراسي على الطالب والمجتمع 49
6- علاج ظاهرة الإخفاق الدراسي 50
خلاصة 51

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 53
1-مجالات الدراسة 54
2- المنهج المتبع والأدوات المستخدمة 55
3- المعالجة الإحصائية 59

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- عرض نتائج الدراسة 61
1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة 61
1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى 62
1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثاني 62
1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة 63
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات 63
2-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة 63
2-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى 64
2-3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية 65
2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة 66
استنتاج عام 68
اقتراحات 69
الخاتمة 70
قائمة الملاحق
قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ	57
02	يوضح صدق الاستبيان عن طريق معامل الارتباط بيرسون	58
03	يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ	58
04	يوضح صدق الاستبيان عن طريق معامل الارتباط بيرسون	59
05	يوضح الارتباط بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة	61
06	يوضح الارتباط بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة	61
07	يوضح الارتباط بين اللامعنى والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة	62
08	يوضح الارتباط بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة	63

مقدمة

مقدمة:

يعد الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة تحمل في طياتها الكثير من المظاهر الاجتماعية وشائعة في كثير من المجتمعات بعيدا عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه ومجتمعه وعالمه، وقد يعيش الاغتراب ويكابده باعتباره جزء من حياته، وقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مذهلة وسريعة نتيجة ثورة المعلومات والاتصالات، حيث غدت أطرافه المتباعدة كأنها صغيرة، والأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع مجالات هذا من جهة ومن جهة أخرى تتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية وإهمال العلاقات الشخصية وغيرها من التغيرات التي صاحبت هذا العصر، والتي لم تكن كلها إيجابية بل كان لها أيضا العديد من السلبيات على الإنسان.

ولأن فئة الشباب وخاصة الشباب الجامعي هي أكثر الفئات إقبالا على تبني قيم جديدة وتعرضنا للاغتراب الذي يعتبر من المشكلات الهامة التي يعاني منها شبابنا، وقد انتشر بين أوساطهم في الآونة الأخيرة بشكل كبير، ينمُّ عن وجود نقص أو خلل في أمورهم الحياتية، سواء كانت الأسرية أو الاقتصادية أو الدراسية أو السياسية أو غير ذلك.

وتعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تلعب دورا مميزا في تكوين الاتجاهات، وتأسيس القيم الاجتماعية والثقافية، وتعمل بالتالي على تطوير المجتمع وتنمية كافة جوانبه الحياتية بما في ذلك الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والتربوي، فهي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية والتنشئة، إذا تقوم بنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وفي مساعدة أفراده على تقبل المعايير والقيم السائدة في المجتمع وفي غرس مجموعة من القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة على مختلف مستوياتهم وانتماءاتهم الجغرافية، وتزويدهم بحصيلة من المعارف والمهارات التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع المستقبل، وتهيئة المناخ العلمي الذي يساعد على البحث والتجديد والابتكار والإبداع، ولعل من أهم ما تلتزم الجامعة بغرسه في نفوس الطلبة هي القيم لما لها من دور كبير في تشكيل الشخصية الإنسانية فكلما كانت الثقة بالنفس عالية كان الطالب مدرك لأهدافه في الحياة، وما جاء من أجل تحقيقه في الجامعة وهو تحقيق تلك الأهداف في تصدي العقبات التي تقلل من قدرته وتسبب إخفاقا دراسيا.

ومن خلال التعليم يمكن قياس عائد الاستثمار في العنصر البشري على المدى القريب والبعيد فعلى المدى البعيد يمكن قياسه من خلال إسهام الأفراد في المشاريع التنموية، فالأكثر تعليما من الأفراد

هم الأكثر إسهاما أما على المدى القريب فيمكن عائد التعليم من خلال التحصيل الدراسي للطلاب في مسيرتهم التعليمية في مراحل التعليم المختلفة.

فمشكلة الإخفاق الدراسي من المشاكل الهامة التي تواجه القائمين على العملية التعليمية من الأساتذة والإداريين وقيادات تعليمية بالإضافة إلى أولياء أمور الطلاب لهذا أدركت الأمم المتقدمة أهمية وخطورة تلك المشكلة، وبذلت كل الجهود لمواجهتها بوضع الاستراتيجيات الكفيلة لحلها، لما لها من انعكاسات سلبية على شخصية الطالب حاضرا أو مستقبلا، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات، ولمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا إلى جانبين الجانب الأول وهو الجانب النظري ويشمل ثلاثة فصول: فصل الاطار العام للدراسة، وفصل نظري الاغتراب الاجتماعي وفصل ثالث للإخفاق الدراسي، أما الجانب الميداني فجاء فيه فصلين هما: الفصل الرابع والمعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أسلوب اختيار مجتمع البحث وأدوات جمع البيانات التي إستعنا بها في جمع وتحليل البيانات

وأخيرا الفصل الخامس: تحت عنوان تحليل ومناقشة النتائج بالعناصر التالية، عرض وتحليل البيانات وتفسيرها، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وأخيرا بعض الاقتراحات وخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

1- الإشِكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

1- الإشكالية:

يمثل الشباب الفئة الأكبر من المجتمع وهم ثروته الحقيقية، والتي يستند عليها إذ تبذل جميع المجتمعات جهودا جبارة لتهيئة البيئة الملائمة لنمو سليم في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، الصحية، الأسرية ... الخ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالمتابعة والحرص الشديد لتفادي الوقوع في الأزمات والانحرافات عن المسار الطبيعي لسيرورة الحياة الاجتماعية كالوقوع في مشكلة الاغتراب الاجتماعي والذي يمتاز بانهيار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض ناهيك عن عدم الانتماء والتمرد واللامبالاة اتجاه القيم السائدة في المجتمع ككل.

إذ يعاني الطلبة في الجامعات كثيرا من المشكلات التي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والتمرد والصراعات الداخلية وقد ترجع إلى أننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات، ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول أن انتماءنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود جدا في خبراتنا الحياتية، ويتسم الفرد في مجتمع نام، يحاول مواكبة المجتمعات المتقدمة بشعوره بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته، كما أنه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل فضلا عن تغير المعايير التي تنظم سلوكه بسرعة متزايدة، كما يتسم برفضه للقيم الخاصة بحضارته وبالانعزال عن الآخرين وعن ذاته.

مما يجعلنا نقول الآن أن مشكلة الاغتراب الاجتماعي التي تواجه فئة من المجتمع في مستهل حياته من أعقد المشكلات والمسائل الاجتماعية التي باتت تهدد شبابنا، ومن هنا نطرح مشكلة الاغتراب الاجتماعي ومدى شعور الطالبات المقيمات بالغربة واللواتي يعترن عينة البحث، ويتولد عن هذا الشعور لديهم مجموعة من المشاعر: اللامعيارية، اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية ... وتلك المشاعر قد تمس كل فئات المجتمع إلا أن فئة الإناث هي الأكثر تأثرا بحكم تعاملها مع كل جديد وتقبل تغيرات العصر مما يجعلهن أكثر عرضة وتأثرا بالآثار الاجتماعية والسلبية التي تظهر في عدة جوانب منها الجانب التعليمي كالإخفاق الدراسي، سواء في مادة دراسية أو عدة مواد نتيجة فقدان التفاعلات الحميمية مع الأسرة والأصدقاء مما يؤدي بهن إلى التأخر الدراسي أو الرسوب.

والاغتراب الاجتماعي هو أحد الأزمات التي تواجه شريحة الشباب في علاقاتهم بذاتهم وبالآخرين على الصعيد النفسي والاجتماعي، وكما ذكرنا سالفا بأن الاغتراب الاجتماعي الذي يتولد لدى الطالبات الجامعيات قد يكون من بين آثاره الإخفاق الدراسي لاعتبار الطالب هو محو العملية التعليمية والتي من أجله وجدت هذه العملية ولما كان الاعتقاد بأن نموه وتطوره الفكري والعلمي ونجاحه في الدراسة لن

يتحقق إلا برعاية كاملة توفرها له التربية، فإذا تحقق النجاح الدراسي كان هذا عاكس لفعالية العملية التعليمية إيجابيا بعكس الإخفاق الدراسي الذي يصيب العملية التدريسية في عمقها النوعي والكمي، وبما أن النجاح الدراسي يحتاج دعما تربويا في تحقيقه، كذلك هو الأمر بالنسبة للإخفاق الدراسي فهو يحتاج إلى دعم تربوي لمواجهته والقضاء عليه.

ويمكن أن نعتبر أن الإخفاق لدى الطالبات أنه من أصعب المشاكل التي تعاني منها أغلب دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة، لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تطور وتقدم المجتمع الواحد، ولا سيما أن إخفاق الطلبة في الدراسة قد يؤدي إلى الرسوب ثم إلى التسرب الذي يساهم وبشكل كبير في تفشي الأمية وبالتالي يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى، وقد أظهرت الفئة التي تعاني فشلا وتأخرا دراسيا تترك في سن مبكرة بنسبة 59% ذو مستوى دراسي متوسط ثم ابتدائي فالجامعي.

كذلك تؤكد الدراسات التي دارت حول الاغتراب الاجتماعي وضرورة التعامل معه باعتباره ظاهرة متفاعلة مع العديد من العوامل النفسية والاجتماعية وغيرها، وهو الأمر الذي يجعل من الضروري النظر إلى الاغتراب الاجتماعي من خلال منظومة السلوك الإنساني، حيث كشفت دراسة محمود (1990) إلى أن هناك علاقة قوية بين الشعور بالاغتراب والحاجة إلى الانتماء الاجتماعي وعن تزايد الشعور بالاغتراب لدى جماعات الأقلية من طلاب الجامعة وأرجع ذلك إلى وجود خلل في معاييرهم وقيمهم الثقافية نتيجة رفض الآخرين وسلبيتهم نحوهم. (النعيمي لطيفة، ماجدة محمود، 1990، ص260)

وذهبت دراسة نيلز (1998) Neils إلى أبعد من ذلك عندما توصلت إلى أن الاغتراب الاجتماعي يرتبط بمستوى التفاعل الاجتماعي Social Interation للفرد فكلما كانت تفاعلات الفرد الاجتماعية متجهة نحو التعاون كلما قلت عنده حالة الاغتراب، وكلما اتجهت نحو التنافس كلما زادت عنه حالة الاغتراب. (Neils, 1998, P 158)

وكذلك دراسة مديحة أحمد عبادة وماجدة وخميس علي ومحمد خضر عبد المختار سنة (1998) تحت عنوان مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر دراسة مقارنة، والتي هدفت إلى التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي الموجودة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس، حيث أن نتائج الدراسة بينت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث على مظاهر الاغتراب المتمثلة في العزلة الاجتماعية واللامعنى واللاهدف. (إجلال محمد سري، 1993، ص 320)

وانطلاقا من ذلك فإن ظاهرة الاغتراب الاجتماعي هي ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة لها، وأن بعد الطلبة عن أهلهم والعيش بمفردهم وما يواجهونه داخل الجامعة من مشكلات إدارية ودراسية وغيرها تؤدي إلى نوع من سوء التكيف الذي ينتج عنه في بعض الأحيان إخفاقا دراسيا وغيرها من المشكلات منها الشعور بالاغتراب.

وعليه فالسؤال الذي يثار في دراستي هذه هو:

ما هي طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والاخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات؟

ومنه فإن دراستي تنطلق من الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات؟.

2- هل توجد علاقة بين اللامعنى (اللاهدف) والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات؟

3- هل توجد علاقة بين القيود القيمية و الإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات؟.

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابات احتمالية للسؤال المطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو عن ريق الدراسة الميدانية، وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى أن الفرضية هي الحل للإشكالية كانت عبارة عن مشكل. (رشيد زرواتي، 2002، ص 94)

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

2-2- الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

2- توجد علاقة بين اللامعنى (اللاهدف) والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

3- توجد علاقة بين القيود القيمية و الإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات

2- التعرف على العلاقة بين اللامعنى (اللاهدف) والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات

3- التعرف على العلاقة بين القيود القيمية و الإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات

4- أهمية الدراسة:

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب الاجتماعي باهتمام عدد كبير من الباحثين فإذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهمية دراستها لدى الطالبات الجامعيات المقيمات وعلاقته بالإخفاق الدراسي.

وبالرغم من الكم الكبير من الدراسات العربية والأجنبية في مجال الاغتراب، وجدت الباحثة أن الدراسة العربية التي تناولت الاغتراب الاجتماعي عند الطالبات المقيمات وعلاقته بالإخفاق الدراسي على حد علم الباحثة ولا تتناسب مطلقا مع الكم الهائل من الدراسات التي أدولت الاهتمام الكبير بدراسة الاغتراب الاجتماعي لدى العاديين.

ومن ثم فإن أهمية البحث الحالي تتجلى في الآتي:

-إلقاء الضوء على طبيعة الاغتراب الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

- الكشف عن علاقة الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

5-1-الاغتراب:

أ-لغـة:

إن المقابل للكلمة العربية "اغتراب" هو الكلمة الإنجليزية (Aliénation) وهو اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienar والذي يعني نقل ملكية شيء ما من شخص لآخر، ويعني الانتزاع أو الإزالة، استخدمت كلمة الاغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية للكتاب المقدس للدلالة على الغربة عن الله أو الانفصال بين الله والإنسان، أما الكلمة الألمانية (Entfremdung) المرادفة لمعنى الاغتراب في الإنجليزية والفرنسية فقد استخدمت أيضا في العصور الوسطى بمعنى الانتماء إلى الآخر وقد استخدم المصطلح للإشارة إلى معاني الغربة في مجال العلاقات الإنسانية. (محمود رجب، 1988، ص 31)

- الاغتراب سوسيولوجيا:

يعرفه قاموس علم الاجتماع بأنه "مصطلح فلسفي يقصد به استيلاب الشخصية المميزة للفرد ويقوم مفهوم الاستيلاب على افتراض أن الإنسان يتمتع في كل زمان وفي كل مكان بشخصية حرة ونفس طليقة". (فريديريك معتوق، ص 32)

ب- الاغتراب اصطلاحا:

من حيث الاصطلاح الاغتراب له صور وأشكال كثيرة منها الاغتراب الاجتماعي، وفيه يعاني الفرد من انفصال عن المجتمع حيث ينفصل الشخص عن مشاعره الخاصة ومعتقداته ويصحبه الكثير من الأعراض مثل العزلة الاجتماعية والانسحاب والتمرد. (شاخت، 1980، ص 63)

5-2- تعريف الاغتراب الاجتماعي:

هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في المجتمع. (سناء حامد زهران، 2004، ص 153)

5-3- التعريف الإجرائي للاغتراب الاجتماعي:

هو الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله يحس بأنه غريب وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي والتي سوف نبينها في محاور حيث أنه يحتوي المحور الأول على مجموعة الأسئلة لبعد العزلة الاجتماعية والمحور الثاني اللامعنى والمحور الثالث القيود القيمية.

5-4- العزلة الاجتماعية:

أ-اصطلاحا:

يعرفها قيس النوري بأنها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والاختفاء إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمية والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما يصحبها الشعور بالرفض والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، وانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. (قيس النوري، 1979، ص57)

ب- إجرائيا: يستخدم في وصف وتحليل دور المفكر أو المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري في المجتمع، فالأشخاص يميلون إلى العزلة والاغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يثمنها المجتمع.

5-5- اللامعنى:

أ-اصطلاحا:

عرفه مزريخ بقوله أن اللامعنى توجد حينما يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، ويرى بوجه عام الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى أن الحياة لا معنى لها. (السيد علي شتام، 1984، ص 364)

ب- إجرائيا: إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تسحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.

5-6- القيود القيمية:

أ-اصطلاحا:

عرفها مراد وهبة بأنها شعور الفرد بالبعد عن الواقع وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير. (عبد اللطيف خليفة، 1987، ص 58)

ب- إجرائيا: إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.

5-7- الإخفاق الدراسي:

أ-لغة: مصدر أخفق،؟ يخفق، فهو مخفق، اضطرب وتحرك، أخفق الشخص في مراده: فشل لم يظفر بحاجته، لم يصل إلى هدفه (ابن منظور، 1993، ص 110)

ب- اصطلاحا:

عرفه محمد الدريج أنه عدم التفوق في اجتياز امتحان من الامتحانات.(محمد الدريج،1998،ص03)

وعرفه محمد بن محمود بأن الإخفاق الدراسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية والانتقال إلى مستوى أعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي، لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي وهو بذلك صورة من صور الرسوب المدرسي. (محمد بن حمود، 2008، ص 74)

كما يعرفه "كود" بأنه الافتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في إنجاز أو إتمام الواجب المدرسي، سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي، أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في

الموضوع أو الصف وهو يتضمن غالبا عدم تحقيق انتقال الطالب إلى الصف الأعلى. (بشرى العكايشي، ص 68)

ويعرف أيضا على أنه الفشل في اختبار الصف الدراسي الواحد حرمان من الانتقال إلى الصف الذي يليه. (عبد العزيز، 2006، ص 89)

ج- التعريف الإجرائي:

هو ضعف وعدم قدرة الطالب على التحصيل الجيد في مادة من المواد أو عدة مواد وبذلك يكون متأخر على زملائه في النتائج الدراسية وهذا ما يؤدي إلى عدم انتقاله إلى الصف الذي يليه، وهو الأمر الذي يدفعه إلى الانقطاع الدراسي.

6- الدراسات السابقة:

يهدف هذا البحث إلى عرض الدراسات والبحوث السابقة، والتي أجريت في مجال الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات المقيمات ذات الصلة بموضوع البحث الراهن، وذلك للاستفادة منها في هذا البحث وتعميم مشكلته واستخلاص أسسه وإجراءاته وأدواته لبناء البحث السيكولوجي بناء علميا ومنهجيا، لذلك قمنا بتحليل لأهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا وقد قسمناها إلى وحدات تضمنت دراسات محلية وعربية

الدراسات العربية:

-دراسة سميرة حسن أبكر 1989: ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة التعرف على وجود الاغتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة ودراسة علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات مثل الذين الصحة النفسية، نوع التعليم، مظاهر الاغتراب لدى الطالبات

-تكونت عينة الدراسة من 600 طالبة من مختلف أقسام كلية التربية بجدة

-أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الاغتراب ومقياس السلوك الديني من إعداد (مرسي وعبد السلام)، واستمارة الحالة الاجتماعية الاقتصادية من إعداد (سمير عجلان)

-أهم نتائجها:

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة أولى أدبي ورابعة أدبي في مقياس فقدان المعنى (اللامعنى) والعزلة الاجتماعية

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي تحصلت عليها طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة وطالبات السكن الداخلي في الأقسام العلمية والأدبية لصالح طالبات السنة الأولى والسكن الداخلي (عادل بن محمد العقيلي، الاغتراب وعلاقته بالأمن الاجتماعي لدى عينة طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية 2014، ص37)

- دراسة فرحات محمود محمد:

نتائجها أن العلاقة بين المدرسة والتأخر الدراسي هي علاقة قوية فورية، ذلك أن التلاميذ المتأخرين دراسيا لا يهتمون بشكل كبير بالمدرسة التي أصبحت بالنسبة لهم مصدر قلق ونفور، فهم غير مقتنعين بالدراسة وذلك يعود لعوامل متعلقة بشخصية التلميذ المراهق الذي يرى أن المدرسة لا تجديه نفعا (فرحات محمود محمد، 2007)

2-الدراسة الثانية دراسة مديحة أحمد عبادة وماجدة وخميس علي ومحمد خضر عبد المختار عامر (1998)

-عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر دراسة مقارنة

-هدف الدراسة: التعرف على مظاهر الاغتراب الموجودة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس

-أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب إعداد (بركات حمزة) ويكون من سنة مظاهر للاغتراب

-نتائج الدراسة: تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مظاهر الاغتراب المتمثلة في العجز – القلق من الأحداث –العزلة الاجتماعية

3-الدراسة الثالثة: دراسة بشرى علي: بعنوان مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، 2005:

-هدف الدراسة: التعرف على مستويات انتشار ظاهرة الاغتراب ومظاهره لدى الطلاب السوريين في الجامعات المصرية والكشف عن بعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب السوريين في الجامعات المصرية

-عينة الدراسة: استهدفت الدراسة الطلاب الذين يدرسون في الجامعات المصرية من طلبة الادارة العلمية والدراسات، واقتصر البحث على المتواجدين في العام الدراسي 2004-2005 وبلغ عددهم 100 طالب من أصل 1639 وقد أرجع الاستمارة 70 طالب ليصبح حجم العينة 70 مفردة

-نتائج الدراسة: بينت أن هناك علاقة بين المتغيرات الشخصية ومظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في الجامعات المصرية (بشرى على، 2008، ص513)

الدراسات الأجنبية:

- دراسة لابن دورتي (1999):

-عنوان الدراسة: علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين

-هدف الدراسة: معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في مرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة (الأمريكيين الأصل والأمريكيين من أصل يوناني) وذلك حسب متغير الجنس

-عينة الدراسة: 78 طالبا وطالبة في قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية

-أدوات الدراسة:

1- مقياس الاغتراب الاجتماعي

2- مسح اجتماعي لمعرفة المستوى (الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والأكاديمي)

-نتائج الدراسة: بينت الدراسة أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، وأن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني

-دراسة ماهوتي وكويك (2001):

-عنوان الدراسة: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج

-هدف الدراسة: الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها

-أدوات الدراسة: مقياس كولد للاغتراب والذي يضم 44 سؤلا

-عينة الدراسة: بلغت 136 طالبة و 85 طالب من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية

-نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن 77 طالبا لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر الجنس وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة إذن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي أي تساعد الأجواء في الجامعة على تحقيق درجة الشعور بالاغتراب (خالد إبراهيم حسن، 1988، ص87).

دراسات حول الاتفاق الدراسي:

1-دراسات محلية:

1-1-دراسة الباحثة هنود علي تحت عنوان "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي وكانت الدراسة بجامعة بسكرة، 2013

تتمحور الدراسة حول السؤال الآتي: هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟ فحددت الباحثة منطلقات دراستها في مجموعة من الافتراضات وهي:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (التلميذ، الأستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

2-توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (التلميذ -الزملاء) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

هدف الدراسة:

-الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي في المدرسي والتحصيل الدراسي

-البحث عن الأسباب الحقيقية لتدني مستوى التحصيل

-المنهج: فهو منهج وصفي ارتباطي

-الأدوات :

1-الملاحظة: تم تطبيق الملاحظة بالمشاركة بأن الباحثة هي أحد أعضاء الادارة المدرسية

2-الاستبيان: وعد صمم وفقا بمقياس ليكرث المعدل ووجه لتلاميذ

-نتائج الدراسة:

-العلاقة بين التلميذ والأستاذ تتصف بالإيجابية عموما وبالتالي هناك علاقة طردية

-العلاقة بين التلميذ وزملائه هي علاقة تتأرجح بين التنافس والصراع وهي علاقة موجبة لكنها ضعيفة (هنود علي، 2012)

2-الدراسات العربية:

-دراسة فرحات محمود محمد بدراسة حول البيئة المدرسية وعلاقتها بالتأخر الدراسي 2007

وتتمحور مشكلة الدراسية حول السؤال الآتي: ابراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي فحدد الباحث منطلقات دراسته في مجموعة من الافتراضات هي:

الفرضية العامة:

إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي

هدفت الدراسة:

-التعرف على النقص في الظروف التعليمية الراهنة ووضع يفيد مخططو التعليم وخصوصا في المرحلة الثانوية

-تزويد المعلمين والمعلمات بالخبرات الأساسية في تشخيص واكتشاف المتأخرين دراسيا وكيفية التعامل معهم في حل مشكلاتهم

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتماشيه وطبيعة الدراسة لمحاولة التعرف على الأسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي

أدوات: الملاحظة: من اهم أدوات البحث العلمي لكونه يتيح للباحث تصفح الجوانب المبحوثة للظاهرة

المقابلة: هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو عدة أشخاص بهدف الوصول إلى الحقيقة

تعقيب عام حول الدراسات السابقة:

يلاحظ أن كل دراسة تناولتها الباحثة من وجهة نظر معينة ومعظم الدراسات استخدمت مقاييس متعددة مسبقا، كما أنها تناولت الاغتراب من خلال الأبعاد الستة الآتية (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، اللامعنى، التنبؤ، القيود القيمية، التمرد) حيث ركزت دراسة سميرة حسن أبكر (1989) على وجود الاغتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات وعلاقة الاغتراب ببعض المتغيرات مثل: الدين، الصحة النفسية، نوع التعليم مظاهر الاغتراب لدى الطالبات، وقد تمت استفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري وبالضبط في الفصل الأول الاغتراب الاجتماعي في تحديد مظاهر الاغتراب وكذلك تم الاستفادة منها بخصوص العينة في تحليل النتائج لأن دراستنا الحالية تختص بفئة الطالبات الجامعيات المقيمات

أما دراسة مديحة أحمد عبارة وماجدة وخميس علي ومحمد خضر عبد المختار (1998) وركزت على دراسة مظاهر الاغتراب الموجودة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وتم الاستفادة منها في الفصل الأول الاغتراب الاجتماعي في تحديث مظاهر الاغتراب وكذلك من حيث أدوات الدراسة في مقياس

الاغتراب الاجتماعي وقد اختلفت من حيث مجتمع البحث حيث دراستنا الحالية العينة كانت تخص الطالبات الجامعيات أما هذه الدراسة شملت الجنسين ذكور وإناث

ركزت دراسة بشرى علي (2005) على معرفة مستويات انتشار ظاهرة الاغتراب والكشف عن متغيرات الشخصية تم الاستفادة من هذه الدراسة وفي الجانب النظري وبالضبط الفصل الأول الخاص بالاقتراب الاجتماعي

أما دراسة لابن دورتي (1999) ودراسة ماهوتي كويك (2001) ركزت هاتان الدراستان على الاغتراب الاجتماعي في الوسط الجامعي وتم الاستفادة منهم في الجانب النظري، وبالضبط الفصل الأول في معرفة علاقة الاغتراب والطالب الجامعي وكذلك في تحليل النتائج بها أن الدراستين أجريتن على طلبة الجامعة

أما الدراسات التي تناولت الإخفاق الدراسي نجد دراسة الباحثة هنود علي ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي حيث المكونات الأساسية هو التحصيل الدراسي والتفاعل القائم بين التلاميذ والاستاذ ومدى ارتباطه بالرفع من مستوى التلاميذ، وقد اختلفت هذه الدراسة موجهة نحو التلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وقد تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج الوصفي

ركزت دراسة فرحات محمود محمد على إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي لدى التلاميذ، حيث تشابهت مع هذه الدراسة من حيث المناهج الدراسية ومدى مساهمتها في تدني المستوى التحصيلي وكذلك المناخ المدرسي وماله من دور هام في الإخفاق الدراسي وقد اتفقت مع دراستنا في الهدف المتمثل في معرفة الأسباب الرئيسية وراء التأخر الدراسي وهي تختلف عن دراستنا الحالية في مجتمع البحث لأنها وظفت عينة تلاميذ مرحلة الثانوية بينما دراستنا الحالية مواجهة إلى عينة الطالبات المقيمات

من خلال التعرض للدراسات السابقة المحلية منها والعربية والأجنبية لاحظنا أن مجملها حاولت تحديد مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى العينات محل الدراسة وكذلك الدور الذي يلعبه المناخ الدراسي في تحصيل الطلبة فإن كان المناخ غير ملائم للطلبة وغير مجهز ومزود بالوسائل التعليمية الضرورية للعملية التعلمية وأنه كلما أحست الطالبة بنوع من الاغتراب الاجتماعي سواء في الإقامة الجامعية أو داخل الفصل الدراسي أو مع زملائها أو الأساتذة فإنه لابد من الطالبات يقنعن في مشكلة الإخفاق الدراسي

وما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على التعرف على الاغتراب الاجتماعي وخاصة العزلة الاجتماعية، وعدم تحقيق الأهداف في الحياة لدى الطالبات ومدى تأثير القيود القيمية لديهن عند فقدان المعيار وغياب نسق تنظيم للمعايير الاجتماعية داخل الحي الجامعي وأن الأشياء لم يعد لها أي ضوابط معيارية مما يؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدراسي الناتج عن التأثير المتبادل، وبين الطالبات سواء بين الطلبة وزملائها أو بين الطلبة والأساتذة، ومن جهة أخرى التفاعل دخل الفصل الدراسي ومعرفة أثره على إخفاق الطالبات

7- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة:

إن الأساس النظري بالاغتراب ضمن نمط الإنتاج الرأسمالي هو أن العامل يفقد دوما القدرة على تحديد الحياة والمصير عندما يحرم من الحق في تصور أنفسهم مسؤولين عن أفعالهم من القرار في ماهية تلك الأعمال من تعريف علاقاتهم مع الآخرين ومن امتلاك أغراض قيمة سلع وخدمات أنتجوها بعملهم على الرغم من أن العامل إنسان مستقل بصفته كيانا اقتصاديا في ضوء مقاربة ماركسية يرى كارل ماركس أن الاغتراب يحدث بشكل عام حينما تسيطر على الإنسان البيئة الاجتماعية التي أوجدها بيده، ولقد رأى أن هذه الظاهرة تحدث بصفة خاصة في جماعة العال إذ ينفصل البشر ولا يسيطرون على ما ينتجون وينفصلون عن بعضهم البعض وتفقد جماعية العمي معالمها، كما يرى كذلك أن البشر من خلال ظاهرة الاغتراب لا يسيطرون أيضا على ناتج عملهم وينقطعون عن قدرتهم واتخاذ القرارات بل يبدو كما لو أنهم مجبرون على العمل من قبل أناس آخرين، فالاغتراب كذلك حالة يصبح فيها البشر حمى للنظم الاجتماعية التي صنعوها بأيديهم

من هذا يتضح لنا أن ظاهرة الاغتراب يصبح فيها الإنسان مثل أي سلعة أو أي شيء ينتجه وينفصل الإنسان عما ينتجه وتصبح العلاقات الاجتماعية بين البشر خاضعة للعلاقات الإنتاجية

وفي ضوء إسقاط تربوي على المؤسسة التربوية نجد أن الاغتراب هو شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين (دسوقي كمال 1988، ص241)

وباعتبار أن الطالبة فرد أو وحدة تنتمي إلى هذه المؤسسة التربوية ولاعتبار أن الإقامة هي مؤسسة تابعة للخدمات الاجتماعية والطالبات هنا المنتسبات لهاته الإقامة وبالتالي شعور هنا بالاغتراب من خلال ضغوط البيئة الاجتماعية والإخفاق في المقابلة، هذه الضغوط والثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد والعنف وتدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال وكذلك سوء الأحوال الاقتصادية والظلال والبعد عن الدين والضعف الاجتماعي (جلال محمد سري، 1993، ص77- 120)

وهذا ما أدلينا به من خلال الاستمارات التي تم توزيعها على الطالبات الجامعيات المقيمات، كما أدلينا بأن دواعي الاغتراب هو شعورهن بالاغتراب راجع بنسبة كبيرة إلى هاته الأسباب، وهي الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد، وكذلك الإحباط حيث تعق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة للفرد ويرتبط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والخبرات الصادمة، وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية.

ومنه تؤدي كل هذه المتغيرات غلى الخوف والقلق وضعف الثقة بالنفس والانطواء ويتسبب في ضعف التحصيل الدراسي، والنفور من المحيط الدراسي من طرف الطالبات والشعور بالإهمال واللامبالاة ويمكن أن يكون هذا راجع إلى طرق التدريس وأساليب التلقين أو إلى عدم تناسب المناهج مع ما تتطلب الحياة الاجتماعية، وأنها ....ارتباط ضعيف بحاجات المجتمع، أي عدم تلبيتها لحاجات الطالبة وكذلك لميولها.

الفصل الثاني:
الاغتراب الاجتماعي

تمهيد

1-تعريف الاغتراب

2- الاغتراب في الفكر الاجتماعي

3- مظاهر الاغتراب وأسبابه

4- أشكال الاغتراب

5- مراحل ظاهرة الاغتراب

6- مفهوم الاغتراب الاجتماعي

7- الاغتراب الاجتماعي والطالب الجامعي

8- نظريات الاغتراب الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

أصبحت ظاهرة الاغتراب التي يعاني منها المجتمع والفرد خاصة في الحياة الاجتماعية وما لها من انعكاسات سلبية على صحة وتطور الفرد انشغال العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم، وما يدل على هذا حجم الدراسات التي صدرت عن الاغتراب لدى الفرد والتي تناولت مفهوم الاغتراب بمختلف أنواعه بالبحث والدراسة، وقد أصبح مصطلح الاغتراب متداولا بكثرة، وتعددت معانيه إلا أنه لا يزال مصطلحا غامضا وإشكالا يرتبط به جدل كبير، وفي بداية الخمسينيات من هذا القرن ظهرت الحاجة إلى دراسة الاغتراب بوصفه ظاهرة نفسية اجتماعية، ومع إخضاع الاغتراب للقياس ظهرت الحاجة إلى تعريف هذه الظاهرة بصورة إجرائية، وسوف نحاول عرض أهم التعريفات لماهية الاغتراب وأهم مظاهره والمراحل التي تمر بها ظاهرة الاغتراب وكذلك النظريات المفسرة له وخصوصا الاغتراب الاجتماعي.

1-تعريف الاغتراب:

1-1-لغـة:

"الغربـة، الاغتـراب تقـول)تغـرب) و(اغتـرب) بمعنـى فهـو (غريـب) و(غـرب) بضـمتين والجمع غرباء، والغرباء أيضا الأباعد و(التغريب) النفي عن البلد. (الرازي، 1980، ص 197)

وفي اللغة أيضا الغربة النزوح عن الوطن، يقال (غربت) الشمس تغرب غروبا: بعدت وتوارت عن النظر، وغرب الشخص بالضم (غرابه) بعد عن وطنه فهو غريب، فقيل بمعنى فاعل، وجمعه غرباء (وغربته أنا تغريبا) فتغرب واغترب.

وفي اللغة أيضا الاغتراب بمعنى الابتعاد عن الوطن، ومعنى غرب ذهب وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس الانتماء، كما نلاحظ ارتباطا للاغتراب أيضا بفقدان السند وبالتالي الضعف لأن الغريب ضعيف ولا سند له من قرابة ينتمي إليها أو ملجأ يحتمي به. (حسن منصور، 1989، ص 19)

ومن هنا يتضح أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة وردت في اللغة العربية ضد القدم واستخدمت في عدة معاني، وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي وهو ما يؤكد العرب قد تداولوا معنى الاغتراب قبل اتصالهم بالحضارة الغربية.

أما في علم النفس الاجتماعي يعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه حالة يشعر خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع وما يعنيه هذا الانفصال من شعور بالوحدة وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين. (دسوقي كمال، 1988، ص 341)

أما دينيا وردت كلمة الاغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطيئة كالانفصال عن الله. (كمال يوسف، 1980، ص 68)

1-2- تعريف الاغتراب اصطلاحا:

استخدم هذا المصطلح بدلالات مختلفة ظهر كثيرا منها بصورة تفتقر إلى التمييز بشدة إلى حد أنه ليس من الواضح من هو ذلك الذي يفترض أنه ويعتبر المحلل النفسي إيريك فروم أول من قدم الاغتراب في إطار نفسي إنساني ويصف إيريك الاغتراب بأنه "ما يعانيه الفرد من خبرة الانفصال

عن وجوده الإنساني وعن مجتمع وعن أفعاله اللاإرادية وانفعاله".(نعمات عبد الخالق السيد،1992، ص184)

تعريف أحمد خيري حافظ (1980): حيث يعرفه على أن الاغتراب هو وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به بصورة تتضح في الشعور بعدم الانتماء والتمرد والعدوانية وما يرفق لك من سلوك سلبي أو شعور بفقدان المعنى والعزلة الاجتماعية واللامبالاة. (أحمد خيري حافظ، 1980، ص98)

تعريف سمير حسن أبكر (1990): وعرفته على أنه الابتعاد عن الله وما يتولد عنه من حالة نسيان الفرد لخالقه ثم لذاته وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء وإحساس بالعجز وانعدام المعنى أي فقدانه للأهداف التي يسطرها في الحياة وعدم الالتزام بالقيود القيمية. (سمير حسن أبكر، 1989، ص 83)

تعريف سناء حامد زهران (2002): هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والضغوط النفسية وتعرض شخصية الفرد للضعف والانهيار. (سناء حامد زهران، 2002، ص 18)

ومما سبق يمكن القول بأن الاغتراب هو شعور الفرد بانفصال عن ذاته وقن قيمه ومعتقداته وينعكس ذلك بعدم الفعالية بسبب نقص تتعلق بالمعارف والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الثقافي من جهة أخرى.

2- الاغتراب في الفكر الاجتماعي:

2-1- الاغتراب عند كارل ماركس (K. Marx):

الاغتراب عند كارل ماركس يعني أن الإنسان لا يستطيع أن يحقق ذاته كنشاط خلاق في العالم، بل أن العالك الطبيعة والآخرون وهو نفسه تصبح مغتربة بالنسبة إليه، أنها تعلوه وتقف ضده كموضوعات غريبة، على الرغم من أنها تكون من خلقه.

وعلى هذا فإن الاغتراب معناه أو وعي الإنسان يصبح ضحية لعلاقات الإنتاج المادية في المجتمع الرأسمالي، أي أن العامل في النظام الرأسمالي يصبح أكثر فقرا كلما زاد مقدار الثروة التي

ينتجها، وكلما زاد إنتاجه في قوته ووصل مداه، يصبح العامل سلعة أرخص كلما زادت السلع التي ينتجها فالقيم المتزايدة لعالم الأشياء تسير جنبا إلى جنب مع زيادة تدهور عالم الإنسان.

وتتمثل خطورة اغتراب العمل عند ماركس في أن الإنسان المغترب عن ناتج عمله هو في نفسه مغترب عن ذاته، لأن ماركس ينظر إلى العمل في شكله الصحيح على أنه وسيط، يستخدمه الإنسان في تحقيقه لذاته وتنمية ملكاته الإنسانية، أما العمل المغترب فهو يشل كافة الملكات الإنسانية، واغتراب الإنسان عن ذاته يحمل معنيين عند ماركس.

المعنى الأول: أن عمل الإنسان هو حياته، وأن إنتاجه هو حياته في شكل متموضع، ومن ثم فإنه عندما يغترب عنه فإن ذاته تغترب عنه أيضا.

المعنى الثاني: فيشير إلى انفصال الإنسان عن حياته الإنسانية الحقيقية وبهذا المعنى فإن ماركس يقصد بالاغتراب من الذات الفقدان الكلي للإنسانية.

وحسب ماركس فإنه لم يتم القضاء على الاغتراب إلا بالاشتراكية، التي تسعى إلى تحرير الإنسان، وليس ملكية وسائل الإنتاج إلا وسيلة لفهم الاغتراب وتحطيم صنمية المال والملكية الفردية، ليتحول العمل في المجتمع الاشتراكي إلى عمل مبدع وخلاق.

2-2- الاغتراب عند نيتشه (1844-1900) (Nietzshe):

كان نيتشه راديكاليا في أفكاره إلى أبعد الحدود، فقد تصدى إلى معظم أفكار الغربيين من الفلسفة إلى الفن والدين والأخلاق ونعتها بالعدمية والانحطاط، فهو لا ينتظر تحسين فلسفته وأفكاره، وإنما يريد أن يقيم فوق العدم عالما جديد مغاير للتقديم تماما.

بنى نيتشه أفكاره على محور إرادة القوة، وأن كل شيء كائن لا يتحقق إلا بإرادة القوة، والتي يعتبرها فعلية تتحقق بالتمرد على القوالب الثابتة أو المفاهيم المجردة، فالمجتمع المؤسساتي هو الواقع الخادع، الذي أراد أن يقنعنا دائما بكونه الواقع الحقيقي، وهو في النهاية ليس سوى تجريد لذلك لم يولد فكر الواقع الغربي إذ طالما بقيت هذه المؤسسات قائمة فليس ثمة تجسيد لإرادة القوة إلا عبر ما يضادها، بتعبير آخر أنه ثمة واقعا مكبوتا يزيفه واقع آخر مصطنع.

نجد أن نيتشه يرفض ما يؤسس المشروع الثقافي الغربي، ويدعو إلى تحرير إرادة القوة، لأن الإنسان المعاصر يعيش الانحطاط الذي يعتبره الشكل المرضي لازمة العالم الحديث والإنسان الحديث يعيش هذا الانحطاط، وهو يتصل بجسده بقواه كما يتصل بقيمه.

ويعتقد نيتشه أنه منذ عصور لم ينتج العقل سوى مفاهيم ومقولات، وقت تحولت تدريجيا إلى قيم معرفية مطلقة ومخزون ثقافي للإنسانية، ومن دون التسليم بالأوهام المنطقية ومن مرن وتزييف مستمر للعالم، قد لا يمكن للإنسان أن يعيش بحيث يكون الاستغناء عن الأحكام الخاطئة استغناء عن الحياة ونعي لها.

إن ما يحجبه خطاب الحداثة لدى نيتشه هو لاعقلانية مجتمع طافح بوعود العقلانية والحرية والحقيقة، بعقلانية شمولية وبحرية استبدادية وبذاتية مركزية متعالية، غير أننا نلاحظ أن العقلانية ذات جذر أفلاطوني والأساس الديكارتي تظهر عبر تشخيص النقدي وأنها تحل العقل محل الجسد، والفكر محل الواقع لقد أصبح العقل طاغية لا يعبأ بطبيعة الإنسان، فيكبت رغبته ويفقده توازنه لأن الفلسفات العقلانية قامت على الإعلاء من شأن القيم الأخلاقية وعلى كبت الحياة وغرائزها، التي اعتبرت النموذج المطلق لكل حياة بشرية.

إن نيتشه لا يرفض العلم ولا يعتبره سبب اغتراب الإنسان الحديث، بل يرفض النزعة الوضعية التي تدعي التطابق بين الحقائق العلمية والواقع، فهو يرفض العقلانية العلمية في نزعتها الوضعية.

ويرسم نيتشه صورة تراجيدية عن الإنسان الأخلاقي أو الإنسان الحديث، فهو إنسان يعبر عن انحطاط يلف الحداثة ويمثل شكلها المرضي، ويدعو إلى تمرد الإنسان الحديث والقيام بانقلاب شامل في كل ما يقدسه من قيم ويعلن عن ذلك بقوله: "لقد أنذرت بقلب لكل القيم القديمة، التي تخلق إنسانا ضعيفا عاجزا مغتربا مدجنا يركض بخضوع إلى الأوضاع القائمة ... لنكتف بتطهير آرائنا بتقديرنا للقيم ولنكتف بإيداع قيم جديدة خاصة ببناء ... لقد أدرك زرادشت أن الحداثة قد حررت الإنسان اقتصادية وتقنيا لكنها لم تمنحه القدرة على أن يحرر ذاته من هيمنة الواجب، والاستكانة، حتى من حرر فكره، يجب أن يظهر ذاته إذ يظل يحتفظ داخل ذاته بالكثير من الكره والوصل". (فره ربك نيشته ، ص21)

2-3- الاغتراب لدى ماركيوز (1898-1989) Herbert Marqueuse:

تكاد مقولات الاغتراب أن تكون الإطار المرجعي لمعظم الأفكار التي يطرحها رواد النظرية النقدية، ونواة مركزية لتحليلاتهم للمجتمع الرأسمالي والصناعي الحديث، فالمجتمع الصناعي يكشف عن اغتراب الإنسان وتشئه في ظواهر م عديدة، فإنسان واقع تحت ضغط الآلات التي تفرض

عليه ألوانا من السلوك النمطي وتتجلى ظاهرة الاغتراب بجانب ذلك في توحيد الحاجات البشرية وتقنين أنماط السلوك.

يعتبر ماركيوز أنه من العوامل الرئيسي التي أدت إلى الاغتراب في المجتمعات الصناعية المتقدمة هو جواد أسلوب معين من التفكير، يطلق عليه اسم العقل الأداتي، أو العقلانية التقنية، والتي هي في نهاية الأمر نوع من اللاعقلانية، فإنتاجية المجتمع لا تؤدي إلى تطور الحاجات والملكات الإنسانية بل تمردها، كما أن سلم هذا المجتمع لا يتحقق إلا من خلال التهديد المستمر لشبح الحرب، فالإنتاجية تنمو جنبا إلى جنب مع الدمار والبؤس الشديد يترافق مع الغنى الفاحش أما عمليات الفكر والخوف والأمل فقد أصبحت رهن قدرات السلطات القائمة، يقول ماركيوز: "إننا نواجه واحدا من أكثر مظاهر الحضارة الصناعية المتقدمة إزعاجا، إنه طابع العقلانية لعدم عقلانيتها وإنتاجيتها وفاعليتها وقدرتها على زيادة وتعميم الرفاهية وعلى تحويل البذخ إلى حاجة، إلى الحد الذي تحول به هذه الحضارة عالم الأشياء إلى امتداد لعقل الإنسان وجسده، وجعل من قضية الاغتراب ذاتها اتكالية، إن الناس يتعرفون على أنفسهم في سلعهم، إنهم يجدون روحهم في سيارتهم في جهاز التسجيل في البيت المريح، وأدوات الطبخ، لقد تغيرت الآلية التي تربط الفرد بالمجتمع واستقرت السيطرة الاجتماعية في داخل الحاجات الجديدة التي ابتكرها.

إن ماركيوز يهاجم العقلانية بالمفهوم التكنوقراطي، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تخريب سائر الأبعاد الإنسانية بحيث يصبح المجتمع في نهاية المطاف ذا بعد واحد وذا فكر واحد، لا يسمح للفرد بالتطلع إلى ما وراء حدوده، لقد قدم المجتمع الصناعي للفرد من خلال ما أنتجه سعادة هشة، فقد من خلالها حريته كما فقد وعيه بها، ينبغي للفرد أن يرفضه وهكذا يتأكد استقرار المجتمع استيعاب التناقضات واحتوائها بالتسطيح والتكيف الذهني للأفراد وبهذا ينكمش البعد الخلاق الداخلي في الإنسان، ذلك البعد القادر على النقد والمعارضة والاحتجاج والتمرد. (هربرت ماركيوز ، ص 45-46)

3- مظاهر الاغتراب وأسبابه:

3-1- مظاهر الاغتراب:

تتجلى مظاهر الاغتراب بالنسبة لعلماء النفس وعلماء الاجتماع مثل فروم وسكنر وروجرز في:

أ-العزلة الاجتماعية:

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمية، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص 39)

وكذلك هي عبارة عن حالة ينفصل بها الفرد عن المجتمع والثقافة مع الشعور بالغربة وما يصاحبها من خوف وقلق وتفرد بالذات والإحساس بالدونية تارة والتعالي تارة أخرى. (قيس النوري، 1989، ص 13-14)

ب- العجز:

ويقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة أي انعدام القدرة على الوصول إلى نتائج التي يسعى إليها الفرد بناء على عدم مقدرته على التحكم في نفسه أو التأثير على الآخرين في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها. (سميرة حسن أبكر، 1989، ص 1150)

ج- اللامعيارية:

ويقصد باللامعيارية بأنها فقدان المعيار التي تنظم السلوك وغياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية وهي حالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة. (أحمد النكلاوي، 1989، ص 121)

د- اللامعنى:

ويقصد به عدم إدراك الفرد وفهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة، فلا يدرك معنى لحياته، ولا ضرورة لوجوده، ولا يجد ما يعيش من أجله، فيشعر بالملل والسأم. (سميرة حسن أبكر، 1989، ص 102، 115)

وبوجه عام يرى الطالب المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى أن الحياة لا معنى لها كونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة ولكن يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص حيث أنه يختلف ما يعطي معنى لحياة الإنسان من شخص لآخر.

هـ- التشيؤ:

يقصد به أن الفرد يعامل كشيء ويتحول إلى شيء وتنزع عنه شخصيته، وبالتالي تتشيأ العلاقات وإذا استعرضنا تعريف الاغتراب لدى جاك روسو والذي عرفه بأنه التسليم أو البيع، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبدا لآخر إنسان لا يسلم نفسه وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه ويشتمل هذا التعريف على معنيين أحدهما إيجابي والثاني سلبي، أما المعنى الإيجابي فهو أن يسلم الإنسان ذاته إلى الكل في سبيل هدف نبيل أما المعنى السلبي هو أن ينظر الإنسان إلى ذاته كما لو كانت شيئا أو سلعة يطرحها وهذا هو الاغتراب السلبي أو التشيؤ بفقد الإنسان من خلال ذاته. (محمود رجب، 1988، ص 58)

و- الاغتراب عن الذات:

نقصد به أن يرى الفرد نفسه فيها كما و كانت غريبة عنه فالفرد يصبح منفصلا ذاتيا وشعوره بأن ذاته الخاصة وقدراته عبارة عن وسيلة أو أداة ويعبر الفرد عن ذلك بالانتماء واللامبالاة إلى عدم الاهتمام بمجريات الأحداث الاجتماعية والعزوف عن المشاركة في الأنشطة التي عادة ما تثير اهتمام الآخرين ورفضه للقيم السائدة في المجتمع، وعدم الفخر والامتنان إليه. (فائز الحديدي، 1990، ص 02)

ز- التمرد:

هو شعور الفرد بالابتعاد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات أو موضوعات. (محمود رجب، 2003، ص40-41)

ويمكن أن نلحظ مما سبق أن كل أبعاد الاغتراب مترابطة ومتداخلة نوعا ما وبعضها يكمل بعض الآخر، ولكن كل يعد له أهميته الخاصة في تحديد طبيعة اغتراب الشخص ودرجة هذا الاغتراب.

ح- الرفض:

هو اتجاه سلبي معاد نحو الآخرين أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات. (سناء حامد زهران، 2004، ص123)

يتبين أن الشخص المغترب غير راض على ما هو عليه من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي وبالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة والقيم والمعايير، وكذلك للارتباط الاغتراب بالتقدير الدنيء للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة.

3-2- أسباب الاغتراب:

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام وعند الطلاب والشباب بشكل خاص، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على المشكلات الحياتية، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية.

ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغير الاجتماعي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأداء الاجتماعي بسهولة والفجوة بين الأجيال وبين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه. (وفاء محمد قرشي، 1996، ص 59)

ترجع مصادر وأسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحديثة وسيطرة هوية الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة وعشق القوة يكون اغتراب الإنسان. (سناء حامد زهران، 2004، ص 102)

أ-الأسباب الاجتماعية والثقافية للاغتراب:

-ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

- التطور الحضاري والسريع وعدم القدرة النفسية على التوافق معه.

- اضطرابات التنشئة الاجتماعية.

- سوء الأحوال الاقتصادية.

- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي. (جلال محمد سري، 1993، ص 88-120)

ب- الأسباب النفسية للاغتراب:

ترى إجلال سري (1993) أن أسباب الاغتراب تتعدد وأهمها ما يلي:

-الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد.

- الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة للفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل.

- الحرمان.

- الخبرات الصادمة وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب. (سناء حامد زهران، 2004، ص 108)

ج- الأسباب الاقتصادية:

إن من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية الحاجة لاشتراك أكبر عدد ممكن من السكان في النشاطات الاجتماعية لبناء الاقتصاد القومي، وتطوير التكنولوجي، ولا شك في أن قطاع الشباب يعد من أهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعلمية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي، حيث ينطوي الحديث على قطاع الشباب من ناحيتين أساسيتين هما:

-الناحية الكمية.

- الناحية النوعية.

ويتناول الجانب الكمي نسبة الشباب إلى مجموع السكان، بينما يتناول الجانب النوعي المستويات العلمية والتقنية المتمثلة في هذا القطاع، أي عدد الشباب المتعلمين ونوع التحصيل الذي اكتسبوه ونوع القدرات والمهارات العقلية التي بحوزتهم في مجالات العمل المختلفة، وعلى ضوء هذه الملاحظات يجدر بنا أن نحدد واقع إسهام الشباب في ميدان العمل الإنتاجي الاقتصادي والتكنولوجي، وبديهي أن هذا الواقع يعتمد على التأهيل الأكاديمي الذي سبق تخرج الطلبة من المعاهد والكليات. (حسن إبراهيم المحمداوي، 2008، ص 33)

4- أشكال الاغتراب:

ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره وأشكاله، ولكننا ندرك صعوبة التعامل مع هذا المصطلح، فإنه يتعين علينا تحديد أشكاله حيث نجد أن هناك شكلين أساسيين للاغتراب يندمج تحتهما أنماط فرعية أخرى هي:

4-1-الاغتراب الموضوعي:

يحدث الاغتراب الموضوعي عندما تتحول الأشياء والأفكار والنظم التي يساهم الإنسان في إنتاجها بإرادته لتشبع حاجات اجتماعية إلى قوة مغري له لتتحكم في إرادته وتبدد خططه وتزيلها، أي تهدد وجوده وتسيطر عليه ومن النماذج الأساسية لهذا النمط من الاغتراب الموضوعي.

4-2- الاغتراب الاقتصادي:

يعيش الإنسان مع غيره من البشر ويتفاعل معهم وتربطه معهم علاقات اجتماعية تؤثر في صحته النفسية تأثيرا إيجابيا ولسبيا وفقا لنوع هذه العلاقات، فإذا كانت علاقته معهم جدية شعر بالطمأنينة والأمان وإذا كانت سيئة شعر بالقلق والاضطراب وتعرض لسوء التكيف والتوافق والشعور بالعزلة والعجز والاغتراب. (عبد اللطيف محمد حليفة، 2003، ص 83)

4-3- الاغتراب التعليمي:

هناك حالة اغتراب تلعب المؤسسات دورا بالغا في تعميق هذه الظاهرة والتقليل منها هذه المؤسسات سواء المدرسة أو الجامعة لها أثر كبير في تنشئة الأبناء، حيث أنها تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة، وأن أهم الجوانب التي تدفع بالطالب إلى الاغتراب هو أن يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها لا عن اختيار شخصي بل عن إجبار اجتماعي، والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي، وتذوق لما يقوم بدراسته وليست المشكلة في اختيار التخصص فقط، بل تتعدى إلى النهج الذي تتخذه الجامعة اليوم، حيث أصبح لتزم بمنهج محدد، وصار في هذا الصدد غير مختلف عن المراحل غير الجامعية. (جواد محمد الشيخ، 2009، ص 13)

هذا في وجهة نظر الكاتب السابق ذكره، أما من وجهة نظر الباحثة فإنها ترى أن الجامعة أصبحت أكثر من مكان لتلقي العلم والتحصيل الدراسي فقط، فجامعتنا اليوم مهتمة بكافة جوانب المعرفة بشتى صورها مثل المناشط الثقافية والرياضية والاجتماعية والسياسية والتي تسهم في جعل الطالب أكثر تفاعلا مع البيئة الجامعية والتقليل من الاغتراب والعزلة.

4-4- الاغتراب الذاتي:

يتمثل في انفصال علاقة الإنسان ببعض الأطر النسقية المحددة له وله نمطان:

-الاغتراب عن الذات الفعلية ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان عليه المرء بما في ذلك الارتباط حياته الحالية بماضيه وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته.

- الاغتراب عن الذات الحقيقية وتضمن التوقف عن سريان حياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع، أو المصدر الذي نشير إليه باعتباره مصدر ووجدانا. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص40)

4-5- الاغتراب الأولي:

يشير هذا النوع من الاغتراب إلى الشعور بأن هناك شيء مختلف عن الأمور العادية والطبيعية لذا فإن الاغتراب هذا يكمن في الشعور بالاختلاف أو المخالفة.

وتأسيسا على ما تقدم فإن الاغتراب الأولي يشير إلى الخبرة والشعور بأن هناك شيء مختلف عن العادي أو الطبيعي، فالفرد يشر بالغربة إذا كان غير شاعر بذاته الحقيقية أو العادية، إن هذا النوع من الاغتراب هو عبارة عن إحساس كبير بأن الحاضر غامض وغير واضح وخاصة فيما يتعلق بعدم الاتصال بالمكان والزمان أي مع "هنا والآن"، وهذا يعني بأن الفرد في هذا النوع من الاغتراب يكون غير راغب في أي شيء خاص أو معين، وكذلك ليس لديه الرغبة بأن يباشر أي فعل خاص لأجل العمل وكاغتراب أولي غالبا ما تكون الخبرات كأشياء غير سارة ومحزنة.

4-6- الاغتراب الثانوي:

إن هذا النوع من الاغتراب يشير أو يتعلق بانعدام الخبرة أو الشعور بأن هناك شيء غير عادي ومألوف من قبل الفرد، والذي يكون مخالف في توقع الآخرين، وفي هذه الحالة فإن الاغتراب الثانوي يتعلق بالاختلاف في الخبرة والشعور. (حسن إبراهيم المحمداوي، 2008، ص 34)

وتتمثل النتائج السلبية الاغتراب الثانوي في:

-فقدان الإبداعية والابتكار بالنسبة لتطور نمو الفرد.

- فقدان المتعة والاندفاع للعمل.

- نقصان في التأثير والفعالية.

- الصراعات والعزلة.

- المقاومة للتغيير حتى وإن كان التغيير نحو الأفضل.
- نقص أو تراجع في نوعية الحياة والقبول الشخصي أو الرضا الذاتي وذلك عن طريق رفض الفعاليات الحياتية.
- الفرص البكيرة للتعرض لكل أنواع الحوادث.
- التعرض لكل أنواع الأمراض النفسية والاجتماعية.
- التعب والإعياء الدائم وتراجع وانحطاط في النظام المناعي للفرد، وما ينتج عنه من فرص كبيرة للإصابة بالأمراض.

4-7- الاغتراب السياسي:

هو من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام، وفي المجتمعات العربية بشكل خاص، وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى آخر يشعر الفرج بأنه ليس له دور في العملية السياسية وأن صانعي القرار لا يضعون له أي اعتبار.

4-8- الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاث الكبرى، المتمثلة في اليهودية والمسيحية والإسلام، فإنها تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في انفصال الإنسان عن الله وانفصاله عن الطبيعة والملذات، والشهوات وانفصال الإنسان (المؤمن) عن (غير المؤمن) حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي. (إسكندر نبيل رمزي، 1989، ص 35)

وقد جاء الاغتراب في الإسلام على ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين، فغربة العلم هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس وقلة المشاركة الناس لهم وقد زالت هذه الغربة عن المسلمين حيث ظهر الإسلام وانتشر في أرجاء المعمورة ودخل الناس في دجين الله أفواجا، ولكن سرعان ما بدا الإسلام في الاغتراب والترحل حتى عاد كما بدأ فلم يكد قرن من الزمان على الإسلام حتى وصف المسلمون بالغربة. (فتح الله خليف، 1989، ص58)

4-9- الاغتراب الثقافي:

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي. (سناء حمدان زهران، 2004، ص 111)

ولقد ميز (فؤاد زكريا وشاعر مصطفى، 1988) بين ثلاث معان رئيسية للفظ الثقافة نبدأ بالمعاني الأوسع وتنتهي بالمعنى الضعيف:

المعنى الأول: هو كل ما يضيفه الإنسان إلى ما يتلقاه من الطبيعة أو ما يجده فيها.

المعنى الثاني: يكتفي بالجانب المعنوي فقط، وهو يشمل الثقافة والعادات والقيم التي يتميز بها مجتمع عن آخر، وأسلوب الحياة وطرق التفكير التي تسود حضارة معينة دون غيرها.

المعنى الثالث: هو أضيق المعاني، وفيه يشير الثقافة إلى النواتج الرفيعة التي لا يبدعها ولا يتذوقها إلا فئة محدودة من الناس داخل المجتمع الواحد، كالشعر والفن التشكيلي والكتابات الثقافية بمختلف أنواعها. (فؤاد زكريا وشاكر مصطفى، 1988، ص 15-16)

5- مراحل ظاهرة الاغتراب:

تسير ظاهرة الاغتراب الاجتماعي بثلاث مراحل وكل مرحلة تؤدي إلى المرحلة التي تليها وهي كالتالي:

5-1- مرحلة التهيئة للاغتراب:

يقصد هنا بأن هناك شيء مختلف عن الأمور العادية والطبيعية أي أنه يكمن في الشعور بالاختلاف بالإضافة إلى الإخفاق في إيجاد مفهوم أو هدف للحياة أي أنه حيث يجد الشخص أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع الآخرين ومع أنشطة الحياة وأهدافها كذلك ما يدل على الانفصال بين الجزئي والكلي أي حيث لا تتبين الصيغة العضوية للفرد بين دوره كفرد والأهداف الكلية للحياة الاجتماعية والحالة المقابلة لهذه الصورة هي إدراك الاتصال الوجودي بين هدف الإنسان وخطة الحياة وفهم الهدف من مجمل نشاطه باعتباره نشاطا هادفا. (اسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 228).

5-2- مرحلة الرفض والنفور:

في هذه المرحلة يحدث تعارض في اختيارات الفرد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهي تناقض بين ما هو واقع وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف في هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في مرحلة ثالثة. (بشرى علي، 2008، ص 521)

5-3- مرحلة تكيف المغترب:

في هذه المرحلة التي توصف في أغلب الأحيان بالعزلة الاجتماعية بأبعادها الإيجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها: التمرد والثورة والاحتجاج أي يتخذ المرء موقفا إيجابيا نشطا، ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه، مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي. (علي شتا السيد، 1998، ص 105)

6- مفهوم الاغتراب الاجتماعي:

إن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماما من مفهوم الانتماء الاجتماعي، وهو أحد المفاهيم الأساسية التي تدور حول عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية وهو يتناغم مع مفهوم الوحدة النفسية الذي يشير إلى تلك الخبرات المؤلمة التي تحدث عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية لشخص أو جامعة ناقصة في أحد جوانبها كما ونوعا.

ومنه فإن الاغتراب الاجتماعي يعتبر بعد من أبعاد الاغتراب الثلاثة، فهو يقع بين الاغتراب النفسي أي اغتراب الفرد عن ذاته والاغتراب الثقافي أي تعامل الفرد غير الأصيل مع مفردات الثقافة التي يعيش في إطارها.

إن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها البعض، ويشكل فيها الاغتراب الاجتماعي ظاهرة نفسية لها آثارها وانعكاساتها الاجتماعية على الفرد.

يعتبر الاغتراب الاجتماعي حالة يشعر من خلالها الفرد بالانفصال عن المجتمع وما يعنيه هذا الانفصال من شعور بالوحدة والغربة وانعدام المحبة والصداقة مع الآخرين. (دسوقي كمال، 1988، ص341)

7- الاغتراب الاجتماعي والطالب الجامعي:

باعتبار أن الطلاب الجامعيون من شريحة الشباب وعليه سنحاول أن نحدد هذه الفترة العمرية لهذه المرحلة، حيث اختلف العلماء في تحديدها، حسب خلفية الطالب الثقافية وذلك لمتغيرات اجتماعية وحضارية لكل مجتمع، فهناك بعض الباحثين يعتبرون الشباب هم الذين تقع أعمارهم بين 17 و25 سنة إلا أن هذا التعريف يتجاهل عملية النضج التي تحدث بعد ذلك. (طارق كمال، 2005، ص09)

أما أمال محمد حسونة تعرف مرحلة الشباب وتقول بأنها الفترة التي تمتد من 20-40 سنة، والتي يكون فيها الفرد قادرا على الفهم واتخاذ القرارات التي لم يتحكم فيها مسبقا، وفي هذه المرحلة يتبين للفرد وجهة نظره للحياة وكلما كان اتزانه الانفعالي سوي يولد لديه الشعور بالقدرة على توجيه حياته كيفما يشاء. (أمال محمد حسونة، 2004، ص 211)

أما في تعريف آخر لفايز الحديدي يقول بأن اغتراب الطلبة الجامعيون قد شغل أذهان كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس وكذلك علماء التربية، هذا خلال فترة الستينات من هذا القرن، بسبب الانتفاضات الطلابية خلال هذه الفترة حول أرجاء العالم المتقدم والنامي، ويقدر من آثار تدهور القيم من قلق لدى العلماء والمفكرين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف، وبالأخص في المجتمع الأمريكي. (سليمان عطية حمدان المالكي، 1994، ص 29)

وقد اختلفت الآراء حول متطلبات الطالب الجامعي يرى نبيل إسكندر أن الطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه وعن هوية محددة، وذلك لاختلاط الأدوار عليه، ومن ثم تكون الاستجابة كحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي التمرد والعصيان، إنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى على مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا، وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعتهم عاجزة عن القيام به. (إسكندر نبيل رمزي، 1988، ص 303-304)

8- نظريات الاغتراب الاجتماعي:

8-1-نظرية ثايبوت وكيلي (1995):

تفسر هذه النظرية الاغتراب الاجتماعي من خلال طرحها للتبادل الاجتماعي والذي يقوم على العلاقات السببية في حاجة الأفراد للآخرين فهي ترى أن المكافآت التي نستطيع أن يوفرها الآخرون لها والخسائر التي بإمكانهم أن يجنبوها إياها هي التي تكمن وراء انتماءاتهم الاجتماعية إليها فالمجتمعات التي لا تستطيع أن توفر لأفرادها مختلف أنواع المكافآت الاجتماعية وتتجه باتجاه استنزاف طاقاتهم النفسية تؤدي بهم إلى الابتعاد عنها والاغتراب الاجتماعي عنها.

وتضع هذه النظرية أربعة أنواع من المكافآت الاجتماعية التي تدفع بالأفراد باتجاه إشباع حاجاتهم الانتمائية وتبرير مشاعر غربتهم الاجتماعية وهي:

1-الاهتمام الاجتماعي: ويعني المكانة التي يحظى بها الفرد عند ارتباطه بالآخرين وفي تقديرهم واحترامهم له.

2- سلوك المساعدة الذي يحصل عليه الفرد عند مروره بحالات انفعالية سيئة.

3- الاستثارة الإيجابية: وهي الاشتراك في تفاعلات ومناسبات اجتماعية مختلفة.

4- المقارنة الاجتماعية: وتتمثل في حجم الثورة المعلوماتية الكبيرة التي يقدمها الآخرون وتفيد الفرد في تفهم معتقداته وانفعالاته ومهاراته.

8-2- نظرية الصراع التنظيمي:

تدور هذه النظرية حول فكرة النقطة التعادلية للسلوك وفيها يشير كل من دوين وأرجايل (1965) إلى أن تجاوز هذه النقطة سلبيا أو إيجابيا يؤدي إلى انحراف السلوك عن تحقيق أهدافه وهي تطرح رأيا مفاده أن المودة التي هي حالة السلوك الذي يعكس درجة عالية من الحاجة إلى الانتماء والوقوف بعيدا عن حالة الاغتراب إنما هي دالة للعديد من مصادر الاتصال الودي بين الفراد. (محمود خليل وحافظ، 1986، ص 21)

وتضع هذه النظرية تأكيد أكبر على المظاهر الودية غير اللفظية في السلوك كالابتسام والاتصال بالعين وإيماءات الوجه وغيرها، فكلما ازدادت حدوث مثل هذه السلوكيات المتسمة بالمودة كلما تخلص الفرد من مشاعر الاغتراب الاجتماعي.

8-3- نظرية فير ولشوتز (1962):

تسمى هذه النظرية بأساس التوجه بالعلاقات بين الشخصية وطبقا لشوتز هناك ثلث حاجات ساعد على إعطاء فكرة عن مجمل التصرفات الاجتماعية للفرد وهي الحاجة إلى الاحتواء وهي التي تقابل حالة الاغتراب الاجتماعي التي يعانيها الفرد في مجتمع ما والحاجة إلى السيطرة والحاجة إلى الحب والمودة. (شويبة عبد القادر، مختار مصطفى، 2017، ص 36)

خلاصة: الاغتراب

ان الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد ،تزداد حدتها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيئة لها ، فمن المحتمل ان يكون نقص إشباع الحاجات احد هذه العوامل بل أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب تبدا فيها هذه الحاجات بالنضج والإلحاح ، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام بينهم المجتمع الجامعي بشكل خاص ، واذا ما تساءلنا بدورنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الطالب المغترب بان يشبع او يحقق رغباته وحاجاته نرى صعوبة ذلك خصوصا مع ضعف الإمكانيات ووجود الكثير من العقبات التي تحول بين الطالب المغترب وبين إرضاء حاجاته ورغباته التي تؤدي إلى نوع من الإخفاق الدراسي والغربة وخاصة في عينتنا موضع الدراسة التي يمكن ان تعاني من الاغتراب الاجتماعي ونوع من الإخفاق في الدراسة في وقت واحد وقد يكون كل منهما محفز للآخر.

الفصل الثالث:
الإخفاق الدراسي

تمهيد

1- تعريف الإخفاق الدراسي

2- أنواع ومظاهر الإخفاق الدراسي

3- خصائص الطلبة المخفقين دراسيا

4- الأسباب المؤدية إلى الإخفاق الدراسي

5- انعكاسات الإخفاق الدراسي على الطالب والمجتمع

6- علاج ظاهرة الإخفاق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

لعل من أهم المشكلات التي طفت على الساحة التعليمية التي عكست بشكل أو بآخر وجود خلل ما في المنظومة التعليمية، وهو يتجسد في بعض الظواهر التربوية كالإخفاق الدراسي الذي يعتبر من أثقل الضغوطات على الأنظمة التربوية فارتفاع نسب الإخفاق هو المبرر للتخلي عن منظومة القديمة والرغبة في الرفع من نسب النجاح هو مطمح كل منظومة بديلة.

ومما لاشك فيه أن للجامعة دور مهم في تكيف الطالب بشكل سوي داخل الفصل الدراسي، فإن أي خلل في دورها يؤدي إلى الإخلال في العملية التعليمية وبالتالي حدوث مشكلات واضطرابات تخل بالتوفق الدراسي للطالب وبالتالي ظهور ما يسمى بظاهرة الإخفاق الدراسي.

ففي هذا الفصل تعمدنا استقصاء ظاهرة الإخفاق الدراسي لدى الطالبات ومعرفة أهم المفاهيم وأنواع والأسباب الإخفاقي بالإضافة إلى معرفة الانعكاسات والطرق التربوية العلاجية للظاهرة.

1- تعريف الإخفاق الدراسي:

يعرف الإخفاق الدراسي بأنه انخفاض مستوى التحصيل وافتقار النجاح لدى بعض الطلبة في إنجاز أو إتمام الواجب الدراسي، سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في الجامعة أو داخل الفصل الدراسي، وهو يتضمن غالبا عدم تحقق انتقال الطالب إلى المستوى التعليمي الأعلى، فلا يخفى على الكثيرين أن مشكل الإخفاق الدراسي ظاهرة معقدة ومركبة، تتواجد في مختلف الأطوار التعليمية.

علاقة الإخفاق الدراسي بالمفاهيم الأخرى:

يرتبط الإخفاق الدراسي بمفاهيم مختلفة فالفشل مرتبط بالتخف بالضعف بالتسرب بالكسل لذلك نتعرض إلى كل هذه المصطلحات.

-يعرف على أنه "عدم نجاح الطفل".

- الإخفاق الدراسي هو أن لا يتحصل التلميذ على المعلومات التي تتوقع المدرسة الحصول عليها.

- يرى بعض المفكرين أمثال بتشيرو Pecherot بأنه لا ينبغي تفسير الإخفاق الدراسي بالرجوع إلى الطالب، بل بالرجوع إلى النظام التربوي ككل، لذلك فهو يعرف الإخفاق الدراسي على أنه "نقص القدرة على المعرفة بالعمل، وهذه أكثر وأقل خطرا من نقص المعرفة في حد ذاتها، إن هذا التعريف يحصر الإخفاق في العجز التطبيقي ونحن نعلم أن المؤسسة التعليمية تعلم دروسها نظرية وأخرى تطبيقية، وقيما اجتماعية. (العايب رابح، 1999، ص 181)

- ويعرف أيضا بأنه عدم التكيف فارق سلبي مع ما ينتظره النظام المدرسي من أهداف وقيم مدرسية، بمعنى أنه عجز المدرسة من اللحاق بما سطرته من أهداف وقيم.

-كما يترجم الإخفاق الدراسي ويقاس بـ:

*الإعادة (إعادة السنة الدراسية).

* إعادة توجيه إلى قسم أدنى، خاص، حالة محدودة من التعليم الخاص.

* الانقطاع الظاهر والخفي لذي يقود في نهاية لسلسلة التعليمية إلى تأهيل وإلى الحصول على شهادة ضعيفة عديمة الفعالية كمظهر لتكوين جزئي.

– يحدد الإخفاق الدراسي أيضا بالرجوع إلى قياسات كمية كنسبة الإعادة والتسرب والانقطاع عن الدراسة والطرد.

– وفي تعريف آخر تم تقسيم الإخفاق الدراسي إلى ستة عناصر أساسية في تعريفه هي:

أولا: من المعلوم أن السنوات الدراسية في جميع مراحل التعليم إما أن تنتهي بامتحان تقويمي نهائي، أو تقسم السنة الواحدة إلى عدة فصول (والفصل الواحد إلى اختبارات جزئية فترية)، ينتهي كل واحد منها بامتحان دوري (فصلي)، وعادة ما يتم اللجوء إلى الأسلوبين معا لتقويم التلاميذ، كما هو الحال في العديد من الأنظمة التعليمية، كما تختم في العادة أسلاك التعليم بامتحانات عامة ومقننة (الاختبارات الموحدة) تغطي مجموعة المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية في جميع الأقاليم مثل الاختبار الموحد الذي يتوج مرحلة التعليم الثانوي (امتحان الباكالوريا).

ثانيا: الرسوب يعني الإخفاق في اجتياز امتحان من الامتحانات وعدم التفوق فيها، والرسوب لغويا هو السقوط والانحطاط إلى أسفل، فعندما نقول رسب التلميذ في الامتحان يعني ذلك أنه سقط إلى أسفل الدرجات (العلامات) المستعملة للضبط في جميع الامتحانات على أن الرسوب قد يكون جزئيا أو كليا، فإما أن يرسب التلميذ في مادة دراسية أو أكثر أو في امتحان جزئي دون أن يؤثر ذلك في معدله العام والذي يحكم بواسطته عادة على ما إذا كان التلميذ قد نجح أم لا، أو أن يرسب في أغلب المواد (المقررات) وفي أغلب الامتحانات الجزئية وبالتالي لا يبلغ مجموعة درجاته المعدل العام، وفي هذه الحالة يكون الرسوب كليا. (محمد صبحي عبد السلام، 2009، ص 11)

ثالثا: يكون من نتائج الرسوب التكرار أي إعادة نفس الصف من طرف التلميذ لتحصيل نفس المستوى الذي حاول تحصيله بالفعل في السنة المنصرمة، فيختلف بالتالي هذا التلميذ دراسيا عن زملائه من الناجحين، كما يختلف عن المستوى التحصيلي الذي كان يستفيد منه لولا رسوبه أو لولا تكراره كنتيجة لذلك، وهكذا نرى مدى الارتباط الوثيق بين الرسوب والتخلف الدراسي ونحن نستعملها هنا في نفس المعنى كما نستعملها للدلالة على مفهوم آخر وهو الفشل الدراسي.

رابعا: إن الرسوب قد ترافقه مشاعر نفسية وكذا مواقف اجتماعية سلبية، وفي هذه الحالة نستعمل كلمة فشل للتعبير عنه، إن مشاعر الحزن والقلق التي ترفق الطالب الراسب وفي المقابل مشاعر الفرح والرضا التي تقترن عادة بالنجاح، نجعل من الرسول حالة نفسية اجتماعية خاصة، هي حالة الفشل،

ثم إن الرسوب كثير ما تستعتبه مواقف اجتماعية كالسخرية مثلا، فيكون الرسوب عقابا معنويا قد يتبعه عقاب بدين على تهاون التلميذ وخروجه عن قيمة اجتماعية (أو معيار اجتماعي) مهمة وهي النجاح والتفوق واضح إّن ما يترتب عن الرسوب الدراسي من آثار نفسية واجتماعية سيئة.(العايب رابح،1999، ص193)

وهكذا تذهب من مفهوم الرسوب إلى مفهوم آخر أكثر عمومية وهو الإخفاق، ذلك أن الإخفاق قد يصيب الأفراد سواء داخل المدرسة أو خارجها، كما أن المدرسة قد تعاني هي بدورها من الفشل فكثيرا ما تفشل المدارس ذاتها في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، ودون أن نخوض الآن في هذه الإشكالية أي فيما إذا كان الفشل فشل التلميذ أم فشل المدرسة، لابد أن نفكر بالتداخل وربما التطابق في بعض الأحيان بين المصطلحين: الإخفاق والرسوب، إن الإخفاق رسوب بعدما يتحول إلى حالة نفسية اجتماعية. (رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص 118)

خامسا: كما ينبغي التمييز بين الإخفاق والتعثر الدراسي أو ما يسمى بصعوبات التعلم خاصة النوع البسيط منها، على أساس ان التعثر الدراسي حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ إن لم نقل كلهم، ونعني أنه أثناء التحصيل يجد التلميذ في مادة معينة وفي موضوع ما صعوبة فهم واستيعاب (مسألة أو فكرة أو معلومة)، لسبب من الأسباب ولكن وبمجهود إضافي ذاتي أو بتدخل من المدرس أو في إطار حصص الدعم أو بفضل جلسات الاستذكار والمراجعة في البيت، يتدارك التلميذ مسألة ويواكب مجددا ويلحق بزملائه، لكن التعثر يمكن أن يتحول إلى رسوب وفشل إذا تكرر وتعمم واستوطن وإذا لم يتم تدارك الأمر في الوقت المناسب .

سادسا: العنصر السادس في تعريف الإخفاق الذاتي، يكمن في ضرورة التميز بين التخلف (الفشل) الدراسي، والتخلف العقلي، فإذا كنا لا نميز بين الإخفاق الدراسي والتخلف الدراسي على أساس أن هذه الأخيرة على نتيجة من نتائج الرسوب والفشل فإننا نميز بينه وبين التخلف العقلي، ذلك أن التخلف الدراسي "هو التخلف أو انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلاب عن المستوى المتوقع في اختبار التحصيل، أو عن مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية في حين أن التخلف العقلي هو حالة تأخر أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي، يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر في الجهاز العصبي للفرد (خاصة الدماغ)

مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح إثارتها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي لذلك فإذا كان كل متخلف عقليا متخلف دراسيا، فإن كل متخلف دراسي ليس بالضرورة متخلفا عقليا. (العايب رابح، 1999، ص198- 199)

2- أنواع ومظاهر الإخفاق الدراسي:

2-1- أنواع الإخفاق الدراسي:

-**إخفاق عام فردي:** الأسباب ذات طابع ديني، عقلي، اجتماعي، عاطفي، تربوي، بيداغوجي، ومكونات مزاجية وفي هذه الحالة يجب إعادة النظر في شكل المسار الذي لم يكن فيه تطور

-**إخفاق عام جماعي:** الأسباب ذات طابع بيداغوجي منهجيته عامة أو خاصة للتعليم، وعدم التعرف على اهتمامات إمكانيات الأفراد، تنظيم الفصل، أو شكل علاقة مجموعة الطلبة بالأستاذ، أو داخل المجموعة (التلاميذ فيما بينهم) وفي هذه الحالة يجب إعادة النظر جماعيا في المسار كاملا أو الانطلاق من حيث توقف التقدم

-**تأخر خاص وفردي:** عدم القدرة أو الكفاية، غياب النضج بالاستيعاب مثل هذا التعلم، انعدام الاهتمام بمحتوى معين، صعوبة التكيف لطريقة التقدم، المقاومة اللاشعورية الحادة، ترجمة لمشكل عائلي أو اجتماعي، نقص عنهم المفهوم قاعدي قد يشكل عرقلة متتالية للاستيعاب، وفي هذه الحالة يقدم علاج تصحيحي فردي، خاص يمكن من تحرير ميكانيزمات التعلم لحذف أسباب النقائص، وبالتالي استرجاع الإجراءات الصحيحة.

هناك تدابير معمول بها حاليا كاعتماد المعالجة البيداغوجية، كالاستدراك والدعم، إرساء المنافسة وروح المبادرة والإبداع والتحفيز، خاصة هذا الأخير التي يعتبر أساس التعلم، إضافة إلى ذلك تحسيس الأولياء بدورهم في تحفيز أبنائهم ومساعدة الطلبة للتغلب على مشاكلهم المختلفة، خاصة توافقهم وتكيفهم الدراسي (حامد عبد العزيز الفقي، 1974، ص85)

2-2- مظاهر الإخفاق الدراسي:

-**الرسوب:** هو سنة يقضيها الطالب في نفس الفصل عاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية أو الفارطة في الجامعة، وعرف كاندل المعيدين أو الراسبين هم الطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة، أي أن الرسوب يشير إلى التلاميذ الذين يبقون في نفس المستوى في الوقت

الذي يكون فيه زملائهم قد ارتقوا إلى مستوى أعلى أو أنهو دراستهم، أي أن الطالب الراسب لم يتحصل ولم يكتسب المعارف ولا المعلومات ولا المهارات التي تؤهله للارتقاء، أي هنا الطالب تحصيله ضعيف مقارنة بزملائه مما يؤخره دراسيا (عدلي سليمان، 1999، ص39)

-**التسرب:** هو انقطاع كلي عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أي أن التلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد من السنوات المحددة لهم فينقطعون عنها نهائيا، حيث نميز 3 فئات من المتسربين وهي:

* **فئة الأولى:** تتكون من التلاميذ الذين تخلو عن دراستهم في حين مازال بإمكانهم المواصلة كونهم لم يبلغوا سن 16 سنة أي سن الإلزامي للمتمدرس

* **فئة ثانية:** تضم البالغين في العمر 16 سنة، والتي لم تسمح لهم نتائجهم بالمواجهة والذين يتم إقصائهم من المدرسة

* **الفئة الثالثة:** تخص مختلف المستويات وإن كانت نتائجهم الدراسية مقبولة إلا أنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية في أغلب الأحيان، أي هنا التسرب له دلالة على أن التلاميذ مجبرين على الانقطاع عن دراستهم مثل حالة المطرودين أو بعبارة أخرى الموجهين إلى الحياة العملية، وهذا ينطبق على الفئة الثالثة وعلى أولئك الذين تحصلوا من المدرسة عن طريق مجالس التأديب وتكون العقوبة المسلطة عليهم من الدرجة الثانية، أي الإقصاء من النظام الداخلي وأيضا من المؤسسة (مولاي إدريس شابو، 1995، ص112)

وبالنسبة لحالة التحلي التلقائي عن الدراسة يمكن القول "...بأن هناك ظاهرة جديدة علينا تقديرها بسرعة قبل أن تزداد خطورة وهي ظاهرة العزوف عن التمدرس..." والواقع أن أمر هذه الظاهرة في الجزائر خاصة بالإناث في المناطق الريفية

ويمكن ذكر بعض الأسباب الهامة لتخلي التلاميذ عن دراستهم بمحض إرادتهم على مستوى التعليم الجامعي كما يلي:

-ضعف المستوى العلمي القاعدي والتأخر الدراسي علما بأن بعض الطالبات متفوقات في دراستهم ومع ذلك يضطرون إلى التخلي عن الدراسة لأسباب أخرى عند الضعف في مستواهم التحصيلي

- سوء التوجيه المدرسي حيث يتم أحيانا توجيه الطالبات إلى تخصص لا يوجد في منطقهم وبعد المسافة

– عدم ملائمة الوسط الجامعي بمختلف مكوناته المادية والإدارية والتربوية مما ينفر الطالبة من الدراسة

– التحمل المبكر للمسؤولية العائلية بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما

– تحكي الوالدين عن دورهم التربوي وعدم المبالات بتعليم أولادهم بسبب الجهل وقلة الوعي وعدم الشعور بالمسؤولية

– انخفاض المستوى المعيشي للأسرة وارتفاع نفخات التمدرس المتمثلة في المصاريف والكتب والأدوات والملابس ورسوم التسجيل وإعادة التسجيل والامتحانات والإطعام والنقل بسبب البعد في أغلب الأحيان وغير ذلك من المصاريف الأخرى

–خطوبة أو زواج بعض الطالبات

–استحواذ النزعة المادية على كثير من النفوس وعدم إعطاء قيمة للعلم وأهله(عدلي سليمان، 1999، ص44)

–**عدم انضباط الدراسي:** قد يؤدي سوء التوجيه التعليمي المسبب أحيانا للتخلف الدراسي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية، فقد لوحظ أن الطلبة الذين يلبون أول داع للخروج عن النظام والذين يكونون مصدر اضطراب في حياة الجامعية هم في العادة المخفقين دراسيا ولا يخرج مسلك هذا النوع من التلاميذ عن أنه تعويض للشعور بالنقص والذي يسببه لهم الإخفاق الدراسي (مولاي إدريس شابو، 1995، ص114)

ولهذا تعتبر فئة المتعلمين أي طلاب أكثر تضررا نظرا لالتصاقهم بالمشكلة، وكذا أسرهم التي تمسها هذه المشكلة بأثارها ونتائجها بصورة مباشرة، فتأخر الطلاب دراسيا بترك جرحا عميقا في نفسيته كما يمكن تمييز صنفين من السلوك فهناك من يستسلم لليأس والإحباط الذي يقوده إلى الشعور بالغيرة الشديدة من زملائه الناجحين، أو من إحدى أعضاء أسرته أو الذي يتملكه الاكتئاب والحزن الشديد، إضافة إلى الحكم السلبي الذي يصدره الأولياء في حق أبنائهم وعدم تقبل وتفهم هذا التأخر هذا ما يزيد الطين بلة، هذا نا يحصل البعض يقومون بمحاولة انتحار لوضع حد لحياتهم، أما الصنف الآخر من الطلاب الذي لا يستسلم بسهولة، بل يتأثر ويناضل من أجل بلوغ الهدف وتأخرهم هذا يجعلهم يناضلون ويتمسكون أكثر بالنجاح ويعيشون الكره وكلهم إرادة وعزيمة وشجاعة

إضافة إلى الأثر النفسي هناك أثر آخر لا يقل أهمية هو الأثر الاقتصادي والاجتماعي خاصة في بلادنا تكمن قيمة الشخص في وظيفة أو قيمة الشهادة المتحصل عليها وله>ا يشعر المتأخر دراسيا أو المنحنى بعدم فعاليته وعدم قيمته في المجتمع (محمد صبحي، دس، ص68)

معنى هذا أن الشهادة العلمية أهمية كبيرة في ميدان الشغل والتشغيل ولهذا قد يتعرض الشباب للبطالة علما أن التكوين المهني لم يعد قادرا على استيعاب العدد الهائل من المسريين من القطاع التربوي

أما الأثر على المجتمع نجد أن مشكلة الإخفاق الذاتي تحظى باهتمام الارتباط التربوي والتفافها في العالم أجمع، كما أن اتساعها أثرها ونتائجها وانسحابها على قطاعات متعددة جعلها موضوع اهتمام فئات كبيرة من الناس

فعلماء التربية والاجتماع يكرسون عددا من دراستهم وأبحاثهم على الإدارة التربوية فلا مناص لها من أن تطالع في الأرقام والمعدلات المرتفعة التي يسجلها التأخر الدراسي مؤثر ودلالة قوية على مستوى الكافية الداخلية للنظام التعليمي المعتمد وعلى مردود العمل داخل المؤسسات التعليمية

وتأتي فئة المنشغلين باقتصاديات التربية، والتي ترى في التعليم مستوى أو قطاعا استثماريا بالدرجة الاولى على راس قائمة المهتمين بمسألة التأخر الدراسي، وكذلك نظرا لما يؤدي إليه الرسوب التلاميذ والطلاب وإعادتهم لصفوفهم أو تسربهم من التعليم بنسب وأعداد ملحوظة من إخلال بالتوازن، الذي ينبغي أن يقوم ما بين مدخلات التعليم ومخرجاته أو بعبارة أخرى ما بين المدخلات التعليم والعائدات المرتفعة منه (محمد حمودة، 2008، ص76)

3- خصائص الطلبة المخفقين دراسيا:

تنقسم الخصائص المميزة للمخفقين دراسيا إلى عدة أنماط تجملها

3-1- خصائص جسمية:

إذ معدل الجسمي للمخفقين دراسيا أقل في مقمة من معدل نمو أقرانهم العاديين، والمتفوقين دراسيا، وقد أوضحته دراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الطول والوزن ونسب الإصابة بالأمراض الشائعة، وكذلك يعانون من ضعف البصر وتصنيف

دراسة أخرى أنهم أقل طولا وأثقل وزنا وأقل تناسقا من أقرانهم العاديين، كما يتسمون بالنضج الجنسي المبكر والقصور في القدرة الحسية (رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص124)

3-2-الخصائص السلوكية:

يميل المخفقين دراسيا إلى السلبية ويعتبر العدوان أو الانطواء من أبرز مظاهر السلوكية المميزة لهم، تقل رغبتهم في تكوين الصداقات كما يسهل انقيادهم نحو الانحراف كنوع من التنفيس عن العدوان وتعويض بما يحسون به نقص كما يميل البعض إلى الانطواء، والهدوء من المشاكل التي تواجههم وقد يؤدي الخوف من المدرسة وقلة الاهتمام بالدراسة إلى الغياب المتكرر الذي يدوره إلى التهرب من التعليم (علي تعوينات، 1992، ص28)

3-3- الخصائص التعلمية:

يتفق العاملون في مجال الإخفاق الدراسي على أن أهم ما يميز المتأخرين دراسيا انخفاض التحصيل الدراسي عن المتوسط وقد أكد المفكرون أن التأخر الدراسي له أشكالا عديدة منها:

أ-**التأخر الدراسي العام:** ويرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي في كل المواد الدراسية وقد وجد الارتباط الواضح يبين هذا النوع من التأخير والقصور في القدرة العقلية، وتتراوح بنسبة ذكاء هذا النوع من المتأخرين بين 70-85.

ب-**التأخر الدراسي الخاص:** ويرتبط بانخفاض التحصيل في عدد محدود من الدراسيات، أي تخلف التلميذ في مادة أو مواد يعينها ويرتبط بنقص القدرة العقلية.

ج-**تأخر دراسي دائم:** حيث يقتل تحصيل التلميذ عن مستوى قدراته على فترة طويلة من الزمن.

د-**تأخر دراسي موقفي:** والتأخر إلى يرتبط بمواقف معينة، حيث يحل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل وفاة أحد أفراد الأسرة وتكرار مرات الرسوب أو المرور بخبرات انفعالية مؤلمة. (محمد صبحي، ص12)

4-الخصائص العقلية المعرفية:

أ-**القدرة العقلية المركبة (الذكاء):** تهتم الدراسة الحالية بالمخفقين دراسيا، والذين يتناسب مستوى قدراتهم العقلية مع مستوى تحصيلهم الدراسي المنخفض، وقد توصل كل من العلماء والمفكرين من خلال دراستهم إلى انخفاض مستوى الذكاء العلمي بمقياس لدى بطيئي التعلم.

ب-اللغة والتحكيم بالمفاهيم: يعاني المخفقين دراسيا من ضعف في عملية تداعي الأفكار والمعاني والتفكير الاستنتاجي، مع عدم القدرة على التفكير المنطقي المتسلسل.

كما يتميزون بالتفكير الحدسي، والذي يؤدي إلى ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج إلى مكونات ومعاني عقلية عامة ويزيد اعتمادهم على التوهم مع انخفاض القدرة على التعقل والفهم والسطحية في الإدراك والعجز عن الاستفادة من الخبرات والتجارب التي يمرون بها في الإدراك والعجز عن الاستفادة من الخبرات والتجارب التي يمرون بها.

ج-الذاكرة قصيرة المدى: تتضمن الذاكرة المعقدة التي تمكن الكائن العضوي من تخزين وتسجيل والاحتفاظ ببعض الخبرات والأحداث التي تعرض لها، ونجد المخفقين دراسيا يعانون من قصور النكرة والأفكار، كما أن لديهم انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، ومنه الاستنتاجي، من أهم أسباب انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، ومنه فإن المخفقين دراسيا يعانون من قصير مدى الذاكرة والقدرة على اختزان المعلومات أو الاحتفاظ بها لمدة طويلة، ويبدو ذلك عند تكرار الكلمات والحمل التي يطلب منهم تكرارها عقب سماعها (محمد عبد الرحيم عدس، 1999، ص66).

4- الأسباب المؤدية إلى الإخفاق الدراسي:

4-1-أسباب بيئية:

ينقسم إلى جانين، الأول يحتوي على الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية لدى التلاميذ، أما الجانب الثاني فيتناول العوامل الأسرية والوسط والمحيط.

4-2- أسباب تتعلق بالمناهج:

عند الحديث عن أسباب التي تتعلق بالمناهج للإخفاق الدراسي لمقتضيات منهجية ولضيق المجال المحدد لهذه الدراسة ودون التقليل بطبيعة الحال من أهمية وخطورة العوامل الأخرى، سنجدها كثيرا لعل من أهمها:

-تكديس الفصول وسوء ظروف العمل.

- عدم ملاءمة البرامج.

- الإعداد العشوائي للمناهج.

- التفاعل السلبي الذي يقوم بين الإداريين والمربن مع التلاميذ.

ويشير "فؤاد أبو خطب" أن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، بل هي بمثابة أسرة يتفاعل أفراده فيما بينهم، فالعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمربين، والمتعلمين مع بعضهم وبين الإداريين له تأثير على الجو الاجتماعي لصف الدراسي والذي بدوره يؤثر على نواتج التعلم. (يوسف حديد، ص 184)

وتشير مجموعة من الدراسات أن هناك علاقة كبيرة للمعلم في نتائج الطلبة، ذلك من خلال الأحكام المسبقة التي يبينها المعلم في تقديره للتحصيل الدراسي للطلبة، انطلاقا من الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبيئة الأسرية للطالب، حيث أن الكثير من الأساتذة الذين يميلون إلى تقييم طلبتهم الذين ينحدرون من مستويات اقتصادية واجتماعية راقية بتقدير أفضل بكثير من تقديرهم التلاميذ المنحدرين من طبقات اقتصادية واجتماعية دنيا. (عبد المجيد النشواني، 1996، ص 255)

كما لا ننسى أن انخفاض الكفاءة المهنية داخل المدرسة، بالإضافة إلى إهمال المعايير الإنسانية التي تلعب دور مهم في إحداث الفشل أو النجاح الدراسي، فكلما كانت في المدرسة الكفاءة كانت النتائج المتوقعة مرضية، فمن بين أهم المعايير التي تتحكم في النتائج المدرسية للطالب.

أ-الأدوات التعليمية:

يقصد بالوسائل هنا كل اللوازم التي تتطلبها العملية التعليمية من مدارس ومقاعد ولوازم المخابر...فكل هذه التجهيزات ضرورية لتوفير الإمكانيات والظروف الملائمة لنجاح هذه العملية، إذ لا يمكن أن تتم الدراسة دون تجهيز الفصول بالكراسي وتوفير المطبوعات للطالب، كما لا يمكن فهم المقياس إن لم تستعمل أدوات الإيضاح كالألواح المرسومة والخرائط وأدوات القياس كأدنى حد، إذ لكل وسيلة تربوية دور تقوم به، وانعدام هذه الوسيلة قد يؤدي إلى نقص في استيعاب المادة المقدمة، ومنه يتأثر دراسيا.

ب- الإدارة التعليمية:

تسهل الإدارة عملية السير الحسن الجو الدراسي وخلق الأسباب المناسبة لنمو العلاقات الطيبة بين أوساط مستخدميها، مما يدفع في النهاية لتنمية علاقاتهم البيئية وتطوير مردودها الجماعي الذي تظهر نتائجها على الطلبة، فالسعي لتوفير مستلزمات التعليم من كتب وتجهيزات وقاعات يولد لدى الطالب شعور بأهمية داخل الفصل الدراسي، ويترتب عنه ارتباط بالمسار الدراسي، ومتى كانت الإدارة

جامدة ومتصلبة جاهلة للقوانين عاجزة عن توفير مستلزمات التعليم تنتج عن تسييرها قلة السيطرة والابتعاد التدريجي من طرف مستخدمي المؤسسة، وينعكس سلبا على الطلبة مما يدفعهم إلى النفور من الدراسة مما يؤدي إلى فشل وإخفاق الطلبة. (وناس فيري، بوصنبورة عبد الحميد، 2010، ص30)

ج- جماعة الأصدقاء:

يتفاعل الطلبة فيما بينهم داخل الفصل الدراسي، فجماعة الأصدقاء التي يحتك بها الطالب يشكل جوانب هامة من شخصيته سواء كانت سلبية أو إيجابية، فعلاقة التفاعل بين الطلبة في الجامعة تنشئ بعد انضمامه إلى أحد الفصول، ومن هنا يختار الطالب أصدقاء حسب ميولاته واتجاهاته ويمارس معهم هواياته وينتج من هذا تأثير متبادل، فكل واحد يؤثر في شخصية الآخر فبقدر ما تسود جماعة الطلبة مبادئ عليا وأخلاقية قوية، بقدر ما يتأثر بها الطالبة. (بوحثي عمار محمد، 2007، ص 43)

د- تكوين الأساتذة:

يحتل الأستاذ مكانة هامة في النظام التعليمي ويعد عنصرا مؤثرا وفعالا في تحقيق الأهداف التربوية، وحجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي، ولهذا أكدت منظمة اليونسكو على اعتبار إعداد الأستاذ بمثابة إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر. (خالد طه أحمد، 2005، ص 18)

4-3- أسباب أسرية واجتماعية:

من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الفشل الدراسي ما يلي:

-الاضطراب الأسري والعلاقات الأسرية السلبية.

- كثرة المشاكل الأسرية وعدم التكيف بين أفراد الأسرة.

- الطموح الزائد للآباء ورغبتهم في التحصيل العالي للأود قد ينعكس سلبا على تحصيل أطفالهم وإصابتهم بالفشل الدراسي وخاصة عندما تكون قدرات هؤلاء الأطفال لا تؤهلهم إلى التحصيل الدراسي المرتفع.

- مستوى تعليم الوالدين.

- أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة وغير السليمة.

- التمييز بين الأبناء.
- الوضع الاقتصادي الأسري السيء والظروف المعيشية والسكنية السيئة وكبر حجم العائلة. (عبد الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين، 2005، ص 21)

- أسباب خاصة بالطالب:

وتنقسم إلى جانبين، الجانب الأول يتصل بالأسباب ذات الصلة بالإطار النفسي الانفعالي، ويتصل الجانب الثاني بالعوامل ذات الصلة بالإطار العفوي ونمط التغذية.

- أسباب نفسية وانفعالية:

تختلف طرق وأساليب استيعاب الطلبة للاستجابة للتعلم، فهناك بعض الطلبة يقبل على الدراسة بشغف وارتياح وفاعلية عالية للتحصيل العلمي، والبعض الآخر يقبل على الدراسة بفتور وكسل، والبعض يرفض أن يتعلم أي شيء يقدمه الأستاذ، وهذا يؤكد أهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلبة، وبهذا نجد أن بعض المتعلمين قد يتميزون بتحصيل دراسي عالي رغم أن قدراتهم الفعلية قد تكون متوسطة، وعلى عكس من ذلك نجد بعض المتعلمين من ذوي الذكاء المرتفع وقد يكون تحصيلهم الدراسي منخفضا.

وهذا كله يتأثر بفترة المراهقة لدى الطالب باعتبارها مرحلة صعبة وطويلة نسبيا، يصحبها عادة الكثير من المشكلات منها ما يرجع إلى طبيعة المرحلة ذاتها ومنها ما استحدثته المرحلة في نفوس المراهقين من تغيرات يشعرون بها ولا يجدون منفذا لإشباعها أو من عدم تفهم وتقدير.

- أسباب لها علاقة بالجانب الصحي الجسدي:

للبنية الجسمية دور مهم في تحقيق النجاح الدراسي، فتأخر النمو وضعف البنية الجسمية أو اضطراب النطق الذي يجعله موضع سخرية من قبل الرفاق، يولد لديه كره الدراسة، وبالتالي يعيق التفاعل الإيجابي للطالب داخل الصف الدراسي وخارجه فهناك علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية للمتعلم التحصيل الدراسي، فتعرض الطالب إلى الأمراض المزمنة أو وجود اضطراب في النطق والكلام يؤدي إلى إعاقة تعليمه وسوء توافقه مع ذاته والآخرين إلى أن يصبح الفشل حليفه بالرغم من وجود قدرات عقلية كافية للمتعلم والتي يمكن أن تجعله طالبا متفوقا. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 379)

5- انعكاسات الإخفاق الدراسي على الطالب والمجتمع:

تعتبر مشكلة الإخفاق والتأخر الدراسي من المشكلات التي حظت باهتمام علماء التربية وعلم النفس منذ فترة طويلة، إلا أنها مازالت تقلق التربويين والآباء والمتعلمين أنفسهم باعتبارها مصدرا لإعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة، ومما يزيد من هذه المشكلة أنها ظاهرة معقدة وتنشأ عن تداخل عدة عوامل، بالإضافة إلى الإقبال المتزايد لعدد الطلبة في المستويات الدراسية يقلل من فرص العناية بهذه الفئة، وبالتالي يمثل ذلك إخفاقه وأثر سلبي على الصعيد النفسي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي، فمن هذا المنطلق سنحاول تسليط الضوء على بعض هذه الانعكاسات:

5-1-انعكاسات الإخفاق الدراسي على الجانب التربوي:

بحيث أننا نجد التلاميذ المخفقين قد يتطلب الأمر إلى احتياجهم لأكثر من سنة، وهذا ما يقلل فرص قبول، وهذا راجع إلى نقص المقاعد البيداغوجية المتوفرة، كما أن زيادة عدد المخفقين في الفصل الدراسي يشكل عائقا بين إرسال المعلومة من طرف الأستاذ واستقبالها من طرف الطالب ففي هذه الحالة يلجئ الأستاذ إلى التعامل مع فئة معينة وتهميش أخرى، ومنه تزداد نسبة الإخفاق، فهذا يؤثر على كفاءة المتعلم، إذ يعد الإخفاق الدراسي عائقا أمام تعديل المناهج وتطوير الأنظمة ومسايرة العصر.

5-2- انعكاسات الإخفاق الدراسي على الصعيد الاجتماعي:

فكما سبق الذكر أن الإخفاق أو الرسوب لدى الطالب يعتبر عقبة في سبيل تطور المجتمع وازدهاره، فالطالب الراسب دراسيا غالبا ما يؤول به الحال إلى التسرب، وبذلك يصير المتسرب عبأ على نفسه وعلى مجتمعه كونه يصبح يعيش حالة بطالة مما يؤثر سلبا على اقتصاد البلاد، فالعصر الحالي يحتاج إلى يد عاملة مؤهلة، فهذا ما يقلل فرص العمل أمامه، وهذا ما يزيد من حجم المشاكل الاجتماعية والانحراف وتعاطي المخدرات، وبالتالي زعزعت الأمن واستقرار المجتمع.(نبيل عبد الفتاح، 2000، ص167).

5-3- انعكاسات الإخفاق الدراسي على الجانب النفسي والانفعالي:

غالبا ما نجد أن الطلبة المتأخرين دراسيا يواجهون مشاكل تكيف مع الغير وذلك لشعورهم بالقلق والاضطراب نتيجة نظرته لنفسه على أنه متأخر في نتائجه الدراسية، وشعوره بأنه عامل في خلق معاناة أسرته ومصدر قلقها جراء إخفاقه وفشله الدراسي.

ويعد إخفاق الطالب يؤدي به إلى الخوف من العقاب، وهذا ما يجعله يتوجه إلى حيل دفاعية هروبية لكي يعوض فشله الدراسي، كما أن نظرة الأصدقاء والآخرون على أنه فاشل يشعره بالنقص والدونية وعدم القدرة على الاندماج وفقدان الأصدقاء، وعدم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وهذا ما يجعله منبوذا من طرف الأساتذة وزملائه، وهذا ما يؤدي به إلى العدوانية، وهكذا تزداد حالته سوءا، من الفشل إلى الرسوب إلى التسرب. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2001، ص 385)

6- علاج ظاهرة الإخفاق الدراسي.

عندما تتوفر جميع عناصر العملية التعليمية المترابطة والمتكاملة يمكن أن تنجح مخرجات نموذجية ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، فالأستاذ والأسرة وجامعة وهي ركائز أساسية في تكوين الطالب في جميع جوانبه النفسية والجسمية والاجتماعية والسلوكية، فلابد اليوم من إيجاد طرق علاجية في الحلول والجهود التربوية التي يقوم بها الأستاذ لمواجهة الإخفاق أو الرسوب المدرسي لذا نذكر البعض منها:

1-تشجيع الطالب على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقه الأسري والاجتماعي.

2- مراجعة المناهج وطرق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر دراسيا وعند ثبوت ملاءمتها يجب أن تعد برامج خاصة يراعى فيها خصائص الطالب المتأخر وقدراته وحاجاته.

3- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

4- إشغال الطالب المتأخر بالأنشطة الثقافية المخطط لها والهادفة كل حسب قدراته واهتماماته وميوله.

5- مراعاة دوافع الطلبة المتأخرين المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعدهم على تحقيق النجاح وتجنبهم الشعور بالفشل والدونية.

6- مراعاة المراجعة والتكرار المستمر والشمولي في تقديم المعلومات للطلبة المتأخرين وربطها بواقعهم.

7- استخدام الوسائل التعليمية المعينة والأكثر فعالية كالأجهزة السمعية البصرية لما لها من أهمية خاصة في تعليم المتأخرين دراسيا ومساعدتهم على الفهم والتصور والإدراك وكذلك لمخاطبتها الحواس المختلفة.

8- عدم التفرقة في المعاملة بين الطلبة حسب مستواهم الاقتصادي.

9- مراجعة الأهل لدروس الأبناء بشكل مستمر لرفع مستواهم التحصيلي والاهتمام بمتابعة وتقويم أداء الأبناء.

10- العمل على نمو مفهوم موجب للذات بصفة عامة وبخاصة عناصره المتعلقة بالدراسة والتحصيل الدراسي. (نبيل عبد الفتاح، 2000، ص 178)

خلاصة:

من أبرز أولويات المشكلات الدراسية تعد ظاهرة الإخفاق الدراسي قد احتلت مكانا بارزا، كما شغلت جزء من تفكير التربويين وعلماء السيكولوجيا نظرا لأهميتها وخطورتها على أفراد المجتمع واقتصادياته.

وهذا الاهتمام جاء من جراء تأثيرها البالغ على الطلاب وذلك ما يترتب عليه من مشكلات تربوية ونفسية واجتماعية وقد يؤدي إلى إحساس الطالب بالإخفاق في الدراسة إلى فقدان الثقة بنفسه والشعور بأنه ليس أهلا للحياة الناجحة.

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا–مجالات الدراسة

ثانيا: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة

أ–المنهج

ب–أدوات وتقنيات جمع البيانات

ج– العينة وكيفية اختيارها

ثالثا: المعالجة الإحصائية

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليه لتحقيق مصداقية الجانب النظري ومدى صحة الفروض وهذا يتطلب النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة التطبيقية والتي تستلزم من الباحث الاجتماعي تقديم كل المعلومات الكافية عن المجتمع المدروس

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مختلف الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها بدءا بتحديد مجال الدراسة المكاني والزماني والبشري ويتم عرض بعد ذلك المنهج المستخدم وكذا تبيان الأدوات المعتمدة عليها في جمع البيانات، ثم يليها عرض العينة وطرق اختيارها

أولا-مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني: وهو الحيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة بولاية المسيلة في احدى الإقامات الجامعية وهي: الإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر في 23-12-2013، وهي تقع وسط جامعة محمد بوضياف يحدها من شمال الطريق الوطني رقم 62 وجنوبا سكنات اشبيليا ويحدها شرقا حي 500 مسكن أما غربا فتحدها السكة الحديدية

2- المجال البشري:

في البداية لابد من الإشارة غلى العدد الكلي للمقيمات، حيث بلغ عدد الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر للسنة الجامعية 2018-2019، 21226 طالبة وتم اختيار الإقامة عن غيرها من الإقامات لا جراء هذه الدراسة الميدانية، بحكم التعاون والتجاوب الذي حصلنا عليه من طرف هذه الإقامة

3-المجال الزماني:

وقد تمت هذه الدراسة عبر مرحلتين:

المرحلة الأولى (المرحلة النظرية):

انتابني شعور مُلح في دراسة مثل هذا الموضوع مما أعطى لي الرغبة في البحث فيه وأخذته كمشروع لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نظرا لما نلاحظه ونعايشه من أفعال وأحداث ومؤثرات امبريقية قوية تثير لازدياد حجم ظاهرة الإخفاق الدراسي وما يدعمها اكثر جملة التصريحات، والأرقام الصادرة عن الهيئات الإعلامية وكذا الدوائر الرسمية خصوصا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبعد التشاور ومع المشرف حول موضوع الدراسة والاطلاع على الأدبيات السابقة لتحديد جوانب الدراسة، وذلك ابتداء من شهر ديسمبر 2018

المرحلة الثانية (الجانب الميداني):

وتمثلت هذه المرحلة في الجانب الميداني، حيث بدأ الإجراء الميداني الفعلي للدراسة من خلال قيامنا بالزيارة الاستطلاعية للإقامة المخصصة للدراسة، يتم تقسيم الاستمارة التي تم تحديد بنودها ميدانيا، ليتم ضبطها بعد ذلك، وبعد أخذ الموافقة من طرف مدير الإقامة الجامعية ذبيح عبد القادر التي أجريت بها الدراسة، تم توزيع الاستمارة على الطالبات الجامعيات المقيمات في الفترة الممتدة من 2019/05/05، ليتم استرجاعها في 2019/05/16، وفي هذه الفترة أيضا تم تطبيق الملاحظة البسيطة لتحصيل بعض المعطيات في ميدان الدراسة

وبصورة إجمالية استغرقت مدة هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني 06 أشهر تقريبا بداية من شهر ديسمبر إلى غاية ماي 2019

ثانيا: المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

1-المنهج:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (محمد شفيق، 2001، ص86)

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي الذي يصفر ظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تم تصنيفها وتحليلها للوصول غلى النتائج وتعميمها فيما يخص موضوع الدراسة، فالهدف من الدراسة هو وصفر ظاهرة واقعية تتمثل في العلاقة بين الاقتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لذا فالمنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي

فالمنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتقييم بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، كما يرى الآخرون أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عمار بوحوش،محود الذنيبات،2001، ص140- 143)

2-أدوات وتقنيات جمع البيانات

أ-أداة الاستمارة:

وهي أحد أدوات جمع البيانات الأكثر شيوعا من البحوث الوصفية وتعد الأداة الأساسية لجمع البيانات في الدراسة الحالية أما باقي الأدوات المستعملة فهي أدوات ثانوية مكملة تدعم ما تأتي به الاستمارة من معلومات، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث (بلقاسم سلاطنية، 2007، ص77)

وفي المقابل فإنها تسهل على الباحث "عملية جمع المعلومات وتحليلها ولا تربكه في تصنيفها أو معرفة مكوناتها (فضيل دليو وآخرون، 1999، ص77)

أو هي عبارة عن تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة، من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد، ونقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات (سعيد سبعون، حفصة جرادي، 2012، ص155)

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح لا يحتاج إلى شرح إضافي، وتجمع معا في شكل استمارة (أحمد عياد، 2009، ص121)

وأما في دراستي فقد اعتمدت على أسئلة مغلقة لإعطاء الدراسة مصداقية أكثر، وقد تم بناء إعداد أسئلة الاستمارة، ثم تم عرضها على الأستاذ المشرف الذي بدوره اقترح بعض التعديلات ثم الأخذ بها خاصة من حيث تغطية محاور الأسئلة وذلك بما يخدم أفراد الموضوع

وفي هذه الدراسة استعملنا مقياس لكل متغير من متغيرات الدراسة، المقياس الأول خاص بالاقتراب الاجتماعي والمقياس الثاني خاص بالإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات، وقد ضم عدد من المحاور لكل من المقياسين بشكل مفصل على النحو التالي:

مقياس الاغتراب الاجتماعي:

المحور الأول: ويشمل العزلة الاجتماعية وضم 8 أسئلة

المحور الثاني: وتم فيه عرض اللامعنى (اللاهف) إحساس الفرد أن الحياة لا معنى أنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها ولقد ضم 6 أسئلة

المحور الثالث: وتم فيه عرض القيود القيمية، أي إحساس الفرد بالفشل في ادراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة وضم هذا المحور 8 أسئلة

مقياس الإخفاق الدراسي: وقد ضم 20 سؤال

ب-الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها تقنية من أدوات جمع البيانات و مصدر للمعرفة الصحيحة في دراستنا الحالية، ولقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كما تحدث تلقائيا ودون الاعتماد على أدوات لقياسها وكما كانت هذه الملاحظة بدون مشاركة

وتعرف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والأحداث ومكوناتها المادية ومتابعة تسييرها واتجاهاتها بأسلوب علمي منظم أو مخطط وهادف بقصة التفسير وتحديد العلاقة بين

المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الأنسان وتلبية احتياجاته (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص79)

وتجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع 150 استمارة ولم تسترجع كاملة بل تم استرجاع 100 استمارة وذلك بسبب بعض العقبات منها:

-خروج الطالبات وعدم استقرار داخل الإقامة بسبب الحراك الطلابي

-تخوف بعض الطالبات من الأسئلة وعدم الإجابة عليها كاملا

-الوقت الضيق للإجراء الدراسة الميدانية بالإقامة بسبب طول مدة العطلة الربيعية

صدق المقياس:

ولمعرفة صدق المقياس فقد قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الاجتماع لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ودقتها، ومدى تغطيتها للجوانب المقصورة بالدراسة ثم تم الأخذ بالملاحظات التي سجلها الخبراء وأحداث التعديل والتغيير المناسب لتصبح الأداة ممكنة التطبيق وكان عدد المحكمين 5 أساتذة جامعيين على صدى عبارات الاستبيان من حيث أنها تقيس موضوع الدراسة والحكم على مدى وضوح صياغته والعبارات المكررة.

الخصائص السيكومترية لاستبيان الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالاخفاق الدراسي

1- صدق وثبات أدوات الدراسة:

1-1- صدق وثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي:

1-1-1- ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0,827، حيث نجد أن قيمة آلفا كرونباخ قد بلغ في مقياس الاغتراب الاجتماعي 0.724، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

	الثبات ألفا كونباخ	عدد العبارات
مقياس الاغتراب الاجتماعي	0.724	22

1-1-2- صدق مقياس الاغتراب الاجتماعي:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخيرة دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.818)، وهذا يعني أن مقياس الاغتراب الاجتماعي صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح صدق الاستبيان عن طريق معامل الارتباط بيرسون

	مقياس الإخفاق الدراسي
قيمة بيرسون	0.818**
مستوى الدلالة	0.000
العينة	100

1-2- صدق وثبات مقياس الإخفاق الدراسي:

1-2-1- ثبات مقياس الإخفاق الدراسي:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان ككل حيث بلغ 0,827، حيث نجد أن قيمة آلفا كرونباخ قد بلغ في مقياس الإخفاق الدراسي 0.783، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرونباخ

	الثبات ألفا كونباخ	عدد العبارات
مقياس الإخفاق الدراسي	0.783	22

1-2-2- صدق مقياس الاغتراب الاجتماعي:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخيرة دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الإخفاق الدراسي مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.883)، وهذا يعني أن مقياس الإخفاق الدراسي صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح صدق الاستبيان عن طريق معامل الارتباط بيرسون

	مقياس الإخفاق الدراسي
قيمة بيرسون	0.883**
مستوى الدلالة	0.000
العينة	100

ج- العينة وكيفية اختيارها

1- مجتمع البحث:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، فهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة حيث يسميه البعض المجتمع الاحصائي والبعض الاخر المجتمع الاصلي (محمد صبوح الاخرص: 2006، ص 55)

ويشمل مجتمع البحث الطالبات الجامعيات المقيمات في جامعة محمد بوضياف المسيلة بلااقامة الجامعية (ذبيح عبد القادر)

وقد بلغ عددهم (2126) .

2- العينة:

في كل دراسة ميدانية على الباحث ان يختار عينة تمثيلية من المجتمع الذي يريد دراسته وتكوين فكرة عنها وتعد عملية البحث عن عينة من اهم المراحل والخطوات والتي ينبغي اتباعها في اي دراسة علمية – **سوسيولوجية –** علما ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج ونوع الادواة البحثية التي يختارها الباحث للتحقق من فرضيات محل الدراسة.

والعينة هي ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة والتي اختارتها الباحثة وفق شروط معينة لتمثيل المجتمع الاصلي للدراسة اذا فالعينة تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع (مساعد بن عبد الله نوح: 2004، ص 92)

عينة الدراسة شملت (150) طالبة وذلك باستخدام المسح الشامل لجميع الطالبات الجامعيات المقيمات المعنيات بالدراسة. غير انه تم استرجاع (100) استمارة من الطالبات والتي أصبحت تمثل العينة المقصودة بالدراسة وذلك نظرا للاعتبارات التالية :

- خروج الطالبات وعدم استقرارهن داخل الاقامة بسبب الاضراب للطلاب والحراك الطلابي.
- عزوف الطالبات على الاجابة على اسئلة الاسمارة او عدم اتمام الاجابة على الاسئلة كاملة .
- الوقت الضيق لاجراء الدراسة الميدانية للاقامة بسبب طول مدة العطلة الربيعية مما ادى عدم وجود الطالبات في الاقامة.

ثالثا: المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية ولتحليلها فقد تم الاعتماد على الوسيلة الإحصائية الآتية:

-الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS قد استخدمنا في البحث الحالي التقنية الإحصائية التي تتطلبها الدراسة الميدانية وهي معامل الارتباط بيرسون وتم استعماله في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها

1- عرض نتائج الدراسة

1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثاني

1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

2-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

2-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى

2-3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية

2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

1- عرض نتائج الدراسة :

1-1-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

التي تنص على :"توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(05): يوضح الارتباط بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة

		الإخفاق الدراسي
الاغتراب الاجتماعي	الارتباط بيرسون	0.453**
	مستوى الدلالة	0.000
	ن	100

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي بلغت قيمته 0.453 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية العامة محققة.

1-2-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

التي تنص على :"توجد علاقة ارتباطية بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(06): يوضح الارتباط بين العزلة الاجتماعية **والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة**

		الإخفاق الدراسي
الاغتراب الاجتماعي	الارتباط بيرسون	0.366**
	مستوى الدلالة	0.000
	ن	100

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي بلغت قيمته 0.366 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الجزئية الأولى محققة.

1-3-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثاني:

التي تنص على :"توجد علاقة ارتباطية بين اللامعنى والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(07): يوضح الارتباط بين اللامعنى **والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة**

		الإخفاق الدراسي
الاغتراب الاجتماعي	الارتباط بيرسون	0.349**
	مستوى الدلالة	0.000
	ن	100

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين اللامعنى والإخفاق الدراسي بلغت قيمته 0.349 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الجزئية الثانية محققة.

1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص على :"توجد علاقة ارتباطية بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات" وقد تحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم(08): يوضح الارتباط بين القيود القيمية **والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات لدى أفراد عينة الدراسة**

		الإخفاق الدراسي
الاغتراب الاجتماعي	الارتباط بيرسون	0.356**
	مستوى الدلالة	0.000
	ن	100

*** دال عند المستوى 0.01**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون (R) بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي بلغت قيمته 0.356 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) وطردية أي أنه يزداد أحد المتغيرات كلما زاد الآخر ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

الجدول رقم (09) يوضح صدق الاستبيان عن طريق معامل الارتباط بيرسون

	مقياس الإخفاق الدراسي
قيمة بيرسون	0.883**
مستوى الدلالة	0.000
العينة	100

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة سيتم مناقشتها على ضوء الفرضيات ثم في ضوء النتائج السابقة والمتمثلة كالآتي:

2-1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

ولاختبار هذه الفرضية والإجابة عن السؤال العام للدراسة تم الأخذ بالجدول رقم (03) والذي أثبت أنه توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات . من خلال هذه النتيجة نجد هناك علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي، وأنه عند ظهور مظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي يؤثر ذلك على مدى التحصيل لدى الطالبات وهذا ما كشفته دراستنا الحالية، وأن هناك علاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي، وكذلك هناك علاقة بين اللامعنى (اللاهدف) والإخفاق الدراسي، وهناك علاقة بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي، ونجد هناك تشابه بين دراستي الحالية والدراسات السابقة حيث أن في كل الدراسات توجد أوجه تشابه بينها وبين الدراسة الحالية من حيث دراسة علاقة الاغتراب الاجتماعي وكذلك من حيث العينة نجد هناك دراسة واحدة كانت عينتها فئة الطالبات (دراسة أبكر 1989) أما في الدراسات الأخرى هناك اختلاف في العينة حيث نجد في دراسة (مديحة أحمد عبادة وماجدة وخميس علي ومحمد خضر عبد المختار 1998) ودراسة (بشرى علي 2005) الأولى كانت عينة الدراسة ذكور وإناث أي هدف الدراسة وفق متغير الجنس أما الدراسة الثانية كان الهدف منها التعرف على مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في الجامعات المصرية

والكشف عن بعض متغيرات الشخصية لدى الطلبة السوريين في الجامعات المصرية. وكذلك في الدراسات الأجنبية كان هناك تشابه من حيث دراسة مظاهر الاغتراب والاختلاف في عينة الدراسة سواء دراسة (لاين ودورتي 1999) وكذلك دراسة (ماهوني وكويك 2001) حيث كان في عينة الدراسة ذكور وإناث أما دراستنا كانت تختص بالإناث فقط.

وفي المقابل الدراسات التي دارت حول الإخفاق الدراسي نجد دراسة (الباحثة هنود علي) تشابهت مع دراستنا الحالية من حيث التفاعل الاجتماعي وعلاقته في رفع التحصيل وكذلك العلاقة الإيجابية بين الطالب والأستاذ في الرفع من قدرات الطلبة والعلاقة بين الطالب وزملائه والتنافس، أما الاختلاف نجده في العينة المدروسة فبالنسبة لعينة الدراسة (هنود علي) استهدفت تلاميذ المرحلة الثانوية أما دراستنا استهدفت الطالبات الجامعيات المقيمات. وكذلك دراسة فرحات محمود محمد والتي تشبه دراستنا في التحدث عن الظروف التعليمية الراهنة ومدى تشخيص المعلمين للكشف عن المتأخرين دراسيا وكيفية التعامل معهم في حل مشكلاتهم إلا أن الاختلاف كان في العينة فبالنسبة لعينة دراسة (فرحات محمود محمد) استهدفت تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات، ولاختبار هذه الفرضية والإجابة عن السؤال المتعلق بها تم الأخذ بالجدول رقم (04) والذي أثبت أنه توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات، ومن خلال هذه النتيجة يثبت لنا أن هناك نوع من الصعوبة في تقبل الطالبة لسلوكيات الآخرين أو عدم توافق سلوكها مع توقعات الآخرين فنجد هناك نسبة معينة من العينة الدراسية أحسنت بالعزلة الاجتماعية في الاستجابة حول عبارات " أحس بأن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في الجامعة" وكذلك حول العبارة " أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي " وعبارة " أشعر أن الطلبة حولي لا يتقبلون سلوكي " بنسبة كبيرة وتفسيرا لذلك أن العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي والحماية من الضغوطات بحيث تشكل درعا واقيا من الانحرافات. مما تجعل الطالبة تعيش مطمئنة هادئة النفس كما تساعدها على أن تكون شخصا فعالا في المجتمع لتنال تقديره وإعجابه واحترامه لأننا نعيش اليوم في عصر يتميز بتغيرات ثقافية، اجتماعية، وهذا ما أدى إلى تغير أساليب التوافق والرضا عن الحياة وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات كالضغط النفسي والتوتر والتعصب. ونجد هناك تشابه في دراستنا هذه بالنسبة للدراسة الأولى (أبكر

1989) والتي تشابهت دراسته مع دراستي الحالية في التحدث عن الاغتراب لدى الطالبات كلية البنات، وكذلك عينة الدراسة تشبه دراستي بالنسبة للاختيار فئة الطالبات ، وكذلك الدراسة الثانية (مديحة أحمد عبادة وماجدة وخميس علي ومحمد خضر عبد المختار 1998) يوجد تشابه بينها وبين الدراسة الحالية إلا أن العينة قد اختلفت حيث استهدفت العينة ذكور وإناث لكن في النتائج المتوصل إليها في الدراستين السابقتين ظهور أحد مظاهر الاغتراب وهي العزلة الاجتماعية، وهذا يعني أن أغلبية الطالبات الجامعيات المقيمات يعيشون في الجامعة لكنهم في الحقيقة لا ينتمون إليها، ولا يتفاعلون مع الأحداث الجارية فيها منغلقات على أنفسهن، يعيشون في حالة تتسم بتميز الناس وسلوكاتهم ويقاطعون النشاطات الجامعية ، وعليه نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات وأن هناك انخفاض واضح من حيث نتائج التحصيل لديهم والذي يسبب لهم تأخر دراسي في النتائج من المشكلات التي تتعرض لها الطالبات مع الطلبة والظروف العائلية المتداخلة مع الجانب الاجتماعي كان لها دور في انخفاض مستوى الطالبات.

2-3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

مفادها وجود علاقة بين اللامعنى (اللاهدف) والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

فمن خلال هذه النتيجة نجد أن ظهور اللامعنى أي عدم قدرة الطالبة على التنبؤ بنتائج أفعالها المستقبلية، حيث تواجه الطالبات في حياتهن الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهدافهن في الجامعة وخاصة فيما يتعلق بما يمكن أن يحققه الفرد بعد نهاية هذه المرحلة، وقيمة الشهادة التي يتوج بها مساره الجامعي، وبالتالي فإن الحياة في الجامعة كمرحلة اللامعنى لها بالنسبة للطالبة لعدم تحديد أهداف وعدم وجود طموح وأمل تفقدها مسوغات استمرارها في نظرتها للواقع ككل، وينجم مثل هذا الشعور عن تعرض الطالبة لحالات الإحباط خاصة تلك الناجمة عن التأثر بنماذج اجتماعية معينة وعدم إشباع الحاجات المختلفة النفسية والجسدية والاجتماعية والمادية خاصة أفراد عينة الدراسة في مرحلة عمرية حساسة جدا. ومن خلال إجابات عينة الدراسة على محور اللامعنى تبين أن مجمل العبارات كانت متقاربة في الإجابة وذلك يعني أنه عندما لا تضع الطالبة مجموعة من الأهداف التي يجب تحقيقها وبلوغها ومن بينها النجاح والرفع من مستواها الدراسي فإنها تتعرض إلى نكسات وتولد لديها عدم المبالاة بتحديد أهداف ولا تستطيع فهم وتفسير المعايير التي توجه تصرفات المسؤولين في المجتمع كيفية وطرق

التوظيف مثلا، القيمة الاجتماعية للنجاح في المسار الدراسي مقارنة بالنجاح المادي ونجد تشابه في نتائج الدراسة (أبكر 1989) أن ظهور اللامعنى ومن حيث عينة الدراسة كذلك تشابهت من حيث فئة الطالبات.

2-4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد علاقة بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات. ولاختبار هذه الفرضية والإجابة عن السؤال المتعلق بها تم الأخذ بالجدول رقم (06) والذي أثبت أنه توجد علاقة بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات. ومن خلال هذه النتيجة يثبت لنا أن هناك نوع من الاختلال في القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته ونظمه ومؤسساته الاجتماعية خاصة الجامعة، بحيث يصبح أي نمط من أنماط السلوك المنحرف لا يمثل مشكلة فردية تتم عن اختلال في النسق القيمي والأخلاقي للطالبة بل يصير هذا السلوك انعكاسا لما يدور في البيئة الاجتماعية من ممارسات لا يتقيد أصحابها بالشروط اللازم توفرها في الوسائل لتجعلها سبلا قانونية ومشروعة للوصول إلى الأهداف.

ومن حيث استجابة المبحوثات نجد أن معظم الطالبات كانت الغاية من الدراسة هي الرغبة الشديدة بالعمل والحصول على المال أكثر من الرغبة في الدراسة وأن المجتمع أصبح يعطي قيمة أكبر لمستوى المكانة حسب الإجابة عن العبارة " أصبحت الإمكانيات المادية تكسب الفرد السمعة مع المحيطين به" أي أن المستوى الاقتصادي أصبح غالبا على النتائج الدراسية وله علاقة وطيدة حيث نجد هناك طالبات ذوي مكانة اجتماعية مرفوعة يحصلن على علامات أكثر من الطالبات المجتهدات ذوي الطبقة الفقيرة حسب بعض أفراد العينة المبحوثة. ونجد دراسة (ماهوني وكويك 2001) والتي تشبه دراستنا من حيث أن الطالبات لديهن درجة عالية من الشعور بالاغتراب، وكلما كان هناك اختلاف في القيم والمعايير سواء على الجانب الاقتصادي او الاجتماعي وهذا له أثر على الطلبة، وكذلك دراسة (هنود علي) حيث نجد أن التفاعل الاجتماعي القائم بين التلميذ والأستاذ ومدى رفع من النتائج المتحصل عليها له أثر واضح، وكذلك من خلال التفاعل القائم بين الزملاء فيما بينهم وهذا يؤكد أن هناك علاقة بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات المقيمات، إلا أن هناك اختلاف في العينة المبحوثة ففي دراسة (هنود علي) كانت العينة التلاميذ في الطور الثانوي أما دراستنا الحالية فالعينة هي الطالبات الجامعيات المقيمات.

خاتمة

الاستنتاج العام:

وفي الأخير وبعد تحليلنا ومناقشتنا للنتائج التي تحصلنا عليها حول موضوع الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات

وفي المقاربة الماركسية التي رأت أن ظاهرة الاغتراب وعلاقتها بالإخفاق الدراسي توصلنا إلى مجموعة من النتائج العامة وتتمثل فيما يلي:

1- إن ضعف الاتصال بين الطالبات والأساتذة أو الطالبات فيما بينهم ينعكس على التحصيل الدراسي لديهن وهذا ناتج عن التعاون وعدم الصرامة في مواجهة الحياة الجامعية، وأن الاغتراب الاجتماعي يحدث بشكل عام حينما تسيطر على الإنسان البيئة الاجتماعية التي أوجدها بيده

2- أن ظاهرة الاغتراب لا تنحصر في الأشياء المادية بل تجدها لدى كل الصور لحياة الأشخاص السلطة في الدين في السياسة والحياة الاجتماعية

3- أن ضرورة تشجيع الشباب الجامعي وصياغة برامج تشغيل حقيقية تربط الجامعة بسوق العمل، حتى يتخلص الطلاب من قلق المستقبل ويغير تمثلاته الاجتماعية التي تتعلق بالتوظيف والتي تمتزج بالإحباط والتشاؤم في أغلب الأحيان

4- أن جماعة الأصدقاء تأثير كبير على التحصيل أو حتى الوقوع في مشكلة الإخفاق الدراسي وهذا راجع بالضرورة إلى ضغوط البيئة الاجتماعية للطالبات في مرحلة الدراسة الجامعية، وكذلك ضعف الشخصية التي تجعل الأغلبية من الطالبات تقلدان رفقاء غير أسوياء هذا ما يؤدي بهم إلى الوقوع في مشاكل دراسية من بينها الإخفاق الدراسي الذي أصبح يعاني منه الكثير من الطلبة بالإضافة إلى إهمال المعايير الإنسانية التي تلعب دورا مهما في أحداث الإخفاق أو النجاح الدراسي.

اقتراحات الدراسة:

بعد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة استخلصت مجموعة من الاقتراحات والممثلة فيما يلي:

1-ضرورة التركيز أكثر على ظاهرة الاغتراب الاجتماعي علميا وعدم الاكتفاء بالجانب النظري له فقط.

2- ضرورة الوجود الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين داخل الإقامات الجامعية.

3- الارتقاء بالخدمات الجامعية لمستوى أرقى والحد من المعاناة المتباينة التي تعيشها الطالبة.

4- العمل على توجيه الطالبات لخفض مشاعر الاغتراب الاجتماعي لديهن.

5- تشخيص نقاط القوة التي تعمل على الرفع من التحصيل الدراسي لدى الطالبات المقيمات ومعرفة أسباب الإخفاق الدراسي لديهن.

6- ضرورة تسليح الطالبات بمهارات الدراسة والعادات الصحيحة للتعلم فهي تمثل أدوات التعليم المستمر.

7- تدعيم اهتمامات الطالبات في الجامعة من خلال نشاطات خارج البرامج الرسمية أو من خلال نشاطات داخل الإقامة الجامعية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-الكتب:

1. الأحمد، خالد طه (2005): تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب، دار الكتاب الجامعي
2. الأخرس محمد صفوح (2006): المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماعي، ط6، مطبعة دار الكتاب، سوريا
3. بن حمودة، محمد (2008): الادارة المدرسية في مواجهة المشكل التربوية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر
4. بن محمود محمد (2008): مشاكل الاطفال كيف تفهمها، المشكلات والانحراف وسبل علاجها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان
5. بوحوش، عمار الذبيات، محمود (2001): مناهج البحث، ط3، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر
6. الخالدي، عبد الله فؤاد وآخرون (2008): الارشاد الجامعي والمدرسي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
7. خليفة عبد اللطيف محمد (2003): دراسات سيكولوجية للاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
8. الدريج محمد (1998): الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي، منشورات رميس، الرباط، المغرب
9. دليو فضيل وآخرون (1999): أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، قسنطينة
10. رمزي، اسكندر نبيل: الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية
11. زهران، سناء حامد (2004): مناهج البحث في العلوم التقنية والتربوية، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر
12. سبعون سيد، جرادي حفصة (2012): الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر
13. سلاطنية بلقاسم، الجيلاني حسان (2007): أسس البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
14. سليمان، عدلي (1999): الوظيفية الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربية القاهرة
15. شابو، مولاي ادريس وآخرون (1995): قراءات في المنهاج التربوي، ط1، سلسلة مطبعة عمار قرفي، باتنة

قائمة المصادر والمراجع

16. شتا، السيد علي (1984): نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع الرياض، عالم الكتب للنشر والتوزيع
17. شفيق محمد (2001): البحث العلمي –الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية–، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية
18. عبد السلام محمد صيفي (2009): صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، ط1، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر
19. عبد القادر شويبة، مصطفى مختار: تنشئة الطفل وبل الوالدين في معاملته ومواجهته ومشكلاته، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
20. عبيدات محمد وآخرون (1999): منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن
21. عدس، محمد عبد الرحيم (1999): الادارية الصحفية المدرسة المنفردة، ط2، محبة ولاوي للنشر، عمان، الأردن
22. عياد أحمد (2009): مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
23. فبري وناس (2010): تربية علم النفس تشريع مدرسي، تكوين المعلمين الديوان الوطني للتعليم عن بعد، وزارة التربية الوطنية، مدرسة التكوين
24. الفقي، حامد عبد العزيز (1974): التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه، عالم الكتب، القاهرة، مصر
25. كمال، دسوقي (1988): دراسات في المجتمع العربي المعاصر، ط2، دار الأهالي، مصر
26. ماركيوز هربرت: الانسان ذو البعد الواحد، ترجمة جورج طرابيشي دار الآداب، بيروت، لبنان
27. محمود رجب (1988): الاغتراب سيرة مصطلح، دار المعارف، القاهرة
28. المعايطة عبد العزيز، الجغمان محمد (2006): مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة، الأردن
29. منهوري رشاد صالح (2006): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر
30. النشواتي، عبد المجيد (2003): علم النفس التربوي، ط4، دار الفرقان، اللأردن
31. النوح مساعد بن عبد الله (2004): مبادئ البحث التربوي، ط1، الرياض

2-الكتب الاجنبية:

32. Néils. B b 1993 the relations ships between colleye sausfaction psychical orcetiin. A. b. n

3-القواميس:

33. ابن منظور (1993): لسان العرب، ط2، ج5، دار الأحياء التراث العربي، بيروت

4-المذكرات:

34. أبكر سميرة حسن عبد الله (1989): ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات جدة

35. الحديدي، فائز (1990): مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة

36. حسن ابراهيم المحداوي حسن (2008): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في التربية، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كلية الأداب والتربية

37. حسونة أمال محمد: الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عينة طلبة وطلاب الدراسات العليا لكلية التربية بجمهورية، مصر العربية رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس

38. خليفة عبد اللطيف (1987): ارتقاء نسق القيم لدى الفرد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة

39. رشاد زعتر محمد عاطف (1989): بعض سمات شخصية وعلقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه جامعة الزقازيق، كلية الأدب

40. زكرياء فؤاد، وشاكر مصطفى (1988): الثقافة العربية والاعتماد على الذات، مؤسسة الكميل للتوزيع

41. العكابيشي بشرى، الزبيدي كامل، أسباب انخفاض التحصيل لدى طلبة جامعة العراق، جامعة بغداد، العراق

42. علي هنود (20132): التفاعل الاجتماعي المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي، جامعة بسكرة

43. محمد فرحات محمود (2007): البيئة المدرسية وعلاقتها بالتأخر الدراسي، القاهرة، مصر

44. النعيمي لطيفة ماجد محمود، بعض أنماط الاغتراب وعلاقتها بالحاجات المرتبطة بها لدى الهيئات التدريبية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأدب، الجامعة المستنصرية

45. النكلاوي أحمد (1889): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر، دراسة الماكرونيوي في علم الاجتماع، دار الثقافة العربية، القاهرة

5-المجلات:

46. حديد يوسف: مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى مجلة الواجبات للبحوث والدراسات، العدد10، جامعة غرداية، الجزائر.

47. خليف فتح الله، الاغتراب في الاسلام عالم الفكر، مجلد10، العدد1

48. رابح العايب، محمد الصالح أبو طوطن (1999): أسباب الفشل الدراسي من وجهة نظر الأساتذة، العدد10، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منثوري، قسنطينة

49. سري اجلال محمد (1993): دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد17، ج1، القاهرة مصر

50. سري اجلال محمد (1993): دراسة الاغتراب العام والاغتراب الثقافي واللغوي لدى شباب الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 18، الجزء 1، القاهرة

51. الشيخ جواد محمد (2009): الاغتراب النفسي وعلقته بمفهوم الذات، ملتقى طلاب الجامعة، سوريا

52. علي بشرى (2008): مظاهر الاغتراب في بعض الجامعات المصرية، مجلة دمشق، المجلد 24، العدد1،كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا

53. قريشي وفاء محمد (1985): دراسات التغير الاجتماعي واغتراب الشباب، الجامعة أكاديمية البحث العلمي، الدراسات والبحوث، القاهرة

54. النوري قيس (1979): الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا، مجلة عالم الفكر، مجلد 10، عدد1

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: الاستمارة في صورتها الأولية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

استمارة تحكيم

موضوع الدراسة:

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالإخفاق الدراسي (دراسة ميدانية بإقامات البنات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة)

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، يشرفني أن أضع بين أديكم هذا الاستبيان راجية منك التفضل بتحكيمه وإبداء رأيك حول عباراته وهذا نظرا لخبرتكم العلمية والعملية وباعتباركم أهلا للتخصص وهذا باقتراح التعديلات والتغيرات التي ترونها تخدم الموضوع مع إعطاء البدائل الممكنة.

ولكم لنا أستاذي أستاذتي فائق الاحترام والتقدير

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة

السنة الجامعية: 2019/2018

مقياس الاغتراب الاجتماعي في الوسط الجامعي

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	التعديل المقترح
المحور الأول: العزلة الاجتماعية				
1	أشعر بأن الحفلات العامة مضيعة للوقت			
2	أحس أن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر			
3	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي			
4	أشعر أن الناس حولي لا يتقبلون سلوكي			
5	أكره أن يطلع الآخرون على أموري الشخصية			
6	بإمكاني تحقيق النجاح بدون الاعتماد على أحد			
7	أشعر أن الناس لا يتقربون مني إلا لمصالح شخصية			
8	أشعر بأن الناس لا يقدرون جهودي مهما قدمت لهم من مساعدة			
9	اهتمامي بمتابعة القضايا العامة قليل			
10	أرى أن العلاقات الاجتماعية المبنية على العادات والتقاليد تعيق نمو الاستقلالية الفردية			
11	أفضل أن أكون رسميا في علاقاتي مع الآخرين			
المحور الثاني: اللامعنى				
12	إن ما أريده في هذه الحياة ليس واضحا ومحددا			
13	أشعر أن القيم السائدة في المجتمع هي القيم المادية			
14	أحس بأن الدين أصبح غريبا في هذه الأيام			
15	أفضل أن استمتع بحياتي الحاضرة			
16	كل شيء يتغير بسرعة في هذه الأيام ويصعب علي تحديد ما الصواب وما الخطأ			
17	أنا متأكدة أن الحياة لا هدف فيها			
18	الحياة في الجامعة مضيعة للوقت فهي مملة			
19	تمنيت لو لم أكن موجودا في الجامعة أصلا			
20	لا يهمني شيء في الوسط الجامعي			
21	النجاح والفشل سواء بالنسبة لي ما دمت في النهاية أصبح بطالا			
المحور الثالث: النسق القيمي				
22	المهم أن أتماشى مع الموضة ولا تهمني آراء الناس وقيمهم			
23	يستهويني إتلاف الممتلكات العامة في الإقامة الجامعية			
24	التعامل بالآخذ والعطاء أحسن في التعامل بالقيم والعواطف			
25	إلتزامي بالقيم والعادات يفقدني حريتي في الجامعة			
26	أشعر بأني قريب من عائلتي أكثر عندما أكون في الحي الجامعي			
27	أحس بضعف الدافع في المشاركة في أحداث اجتماعية			
28	إنني عادة لا أهتم بالأحداث السياسي التي يمر بها وطني			
29	أحس بأنني لا أقدر على مساعدة أحد من الناس			
30	أشعر بأنني عاجز عن التكيف مع التغيرات الإيجابية في المجتمع			
31	أفضل أن تكون تربية الوالدين موجهة على أساس الحوار لا التسلط			
32	التعليم الحرفي أفضل من التعليم الجامعي			
33	أبحث الثروة هي من تكسب السمعة والمكانة في المجتمع			

مقياس الإخفاق الدراسي

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	التعديل المقترح
1	بيئة التعليم رديئة تتسبب في رسوب الطالبات			
2	المشكلات التي تتعرض لها الطالبة مع الطلبة أو الأساتذة تقلل من قدراتها الدراسية			
3	الظروف العائلية التي تجعلهن أقل رغبة في الاجتهاد الدراسي			
4	الفرص القليلة للعمل تؤدي للإخفاق الدراسي			
5	التعرض للفشل في إحدى المواد قد تجعل الطالب أقل قدرة على إتمام تجربته الجامعية			
6	الاستهتار بالدراسة الجامعية يعتبر على رأس أسباب الفشل الدراسي			
7	انخفاض قدرات الطالبة على التكيف مع بيئة الحياة الجامعية			
8	سوء اختيار الطالبة للتخصص الجامعي وإرغامها على تخصصها			
9	عدم التوافق بين الخلفية المعرفية للطالب وما يقدمه له فرعه الجامعي			
10	الانغماس في العلاقات الجامعية أكثر من اللازم			
11	الرغبة الشديدة بالعمل والحصول على المال أكثر من الرغبة بالدراسة			
12	سوء إدارة الوقت يقود الطالبة إلى التشتت			
13	أفتقد الاجتهاد في الدراسة			
14	يصعب علي الانتباه لشرح الأستاذ			
15	أعجز عن الالتزام ببرنامج معين للمراجعة			
16	نتائجي الدراسية الحالية لا تؤهلني للنجاح مستقبلا			
17	غالبا ما أشعر بالملل أثناء الحصص الدراسية			
18	دائما أفشل في تحقيق أهدافي التعليمية			
19	لا أحد يناقشني بشأن مستقبلي الدراسي			
20	إخفاقات بعض أصدقائي تشعرني بالإحباط			
21	لم يعد للدراسة قيمة في المجتمع			
22	أخاف من مواجهة والدي في حالة إخفاقي الدراسي			
23	أعتقد أن قيمتي في نظر الآخرين تعتمد فقط على نجاحي الدراسي			
24	لوم أهلي يزيد من خوفي من احتمال الإخفاق الدراسي			
25	لا أبل أي جهد لتحضير للامتحان			
26	من الصعب التوفيق بين تحقيق رغبات الأهل وتحقيق رغباتي في الدراسة			
27	عدم حصولي على علامات مرضية يقلل من أملي في النجاح			
28	ينتابني القلق عندما أفكر أنني قد أرسب في الامتحان			
29	أتردد في الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ داخل			

	القسم			
30	أشعر بالدونية أمام زملائي حين أخفق في إنجاز واجبي الدراسي			

الملحق رقم 02: قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
حورية علي شريف	دكتوراه	علم اجتماع التربية	جامعة المسيلة
منير قندوز	دكتوراه	علم اجتماع الجريمة	جامعة المسيلة
عبد الناصر عزوز	دكتوراه	علم اجتماع الثقافي	جامعة المسيلة
نعيمة بوز	ماجستير	علم النفس المعرفي	جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم

الملحق رقم 03: الاستمارة في صورتها النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

استمارة استبيان

موضوع الدراسة:

الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالإخفاق الدراسي (دراسة ميدانية بإقامات الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة)

أختي الطالبة،

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية بعنوان (الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالإخفاق الدراسي – دراسة ميدانية بإقامات الطالبات بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة) نرجو الإجابة بكل صراحة وموضوعية عن أسئلة الاستبيان الذي بين يديك خدمة للغرض العلمي الذي وُضِعت من أجله، وذلك بوضع العلامة (×) في المكان المناسب، وأحيطكم علماً أن البيانات الموجودة في الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا للغرض العلمي للبحث.

شكراً جزيلاً على تعاونكم .

السنة الجامعية: 2019/2018

مقياس الاغتراب الاجتماعي في الوسط الجامعي :

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
المحور الأول : العزلة الاجتماعية				
1	أشعر بأن الحفلات الجامعية مضيعة للوقت			
2	أحس بأن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في الجامعة			
3	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي			
4	أشعر أن الطلبة حولي لا يتقبلون سلوكي			
5	أكره أن يطلع الآخرون على أموري الشخصية			
6	بإمكاني تحقيق النجاح الدراسي دون الاعتماد على أحد			
7	أشعر بأن الأصدقاء لا يقدرون جهودي مهما قدمت لهم من مساعدة			
8	أرى أن التفاعل الاجتماعي المبني على العادات والتقاليد تعيق نمو الاستقلالية الفردية			
المحور الثاني : اللا معنى (اللاهدف)				
9	أن ما أريده في هذه الحياة ليس واضحا			
10	أفضل أن أستمتع بحياتي الآنية			
11	كل شيء يتغير بسرعة في هذه الأيام ويصعب علي تحديد الخطأ			
12	أنا متأكدة أن الحياة الدراسية لا هدف منها			
13	التمدرس الجامعي مضيعة للوقت ويصيبني الملل من خلاله			
14	بما اني سأصبح بطالا فلا يهمني أن أنجح أو أفشل			
المحور الثالث : القيود القيمية				
15	لا تهمني مغريات الدراسة في الجامعة			
16	الرغبة الشديدة بالعمل و الحصول على المال أكثر من الرغبة في الدراسة			
17	أشعر بأنني قريب من عائلتي أكثر عندما أكون في الحي الجامعي			
18	أحس بالضعف الدافع في المشاركة في أحداث ثقافية جامعية			
19	أنني عادة لا أهتم بالأحداث السياسية التي يمر بها وطني			
20	أفضل أن تكون تربية الولدين موجهة على أساس الحوار لا التسلط			
21	التعليم المهني أفضل من التعليم الجامعي			
22	أصبحت الامكانيات المادية تكسب الفرد السمعة مع المحيطين به			

مقياس الإخفاق الدراسي

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	طريقة التدريس الرديئة تتسبب في حصول الطالبات على نتائج سيئة			
2	المشكلات التي تتعرض لها الطالبة مع الطلبة تقلل من قدراتها الدراسية			
3	الظروف العائلية التي تجعل الطالبة أقل رغبة في الاجتهاد الدراسي			
4	الفرص القليلة للعمل تؤدي إلى نتائج دراسية سيئة			
5	التعرض للفشل في إحدى المواد تجعل الطالبة أقل قدرة على إتمام تجربتها الجامعية			
6	انخفاض قدرات الطالبة على التأقلم مع بيئة الحياة الجامعية			
7	سوء اختيار الطالبة للتخصص الجامعي و إرغامها على تخصصها			
8	يصعب علي الانتباه لشرح الأستاذ			
9	غالبا ما أشعر بالملل أثناء الحصص الدراسية			
10	أحيانا أفشل في تحقيق أهدافي التعليمية			
11	الديون المتراكمة تعيقني في النجاح			
12	الإعداد العشوائي للمناهج التربوية يقلل من التفاعل داخل الصف الدراسي			
13	أعتقد أن قيمتي في نظر الآخرين تعتمد فقط على نجاحي الدراسي			
14	لوم أهلي يزيد في خوفي من احتمال عدم نجاحي في الدراسة الجامعية			
15	من الصعب التوفيق بين تحقيق رغبات الأهل و تحقيق رغباتي في الدراسة			
16	عدم حصولي على علامات مرضية يقلل من أملي في النجاح			
17	أتردد في الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ داخل حجرة الدرس			
18	أشعر بالدونية أمام زملائي حيث أخفق في إنجاز واجباتي الدراسية			
19	تفضيل بعض الأساتذة لطالبات يقلل من قدراتي في المثابرة			
20	الاضطرابات الجسمية تقلل من نجاحي الدراسي			

الملحق رقم 04: مخرجات SPSS

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.724	22

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	100	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	100	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.783	20

Correlations

		المقياس
الاغتراب_الاجتماعي	Pearson Correlation	.818**

	Sig. (2-tailed)	.000
	N	100
الاخفاق_الدراسي	Pearson Correlation	.883**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		الاخفاق_الدراسي
الاغتراب_الاجتماعي	Pearson Correlation	.453**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	100
العزلة_الاجتماعية	Pearson Correlation	.366**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	100
اللامعنى	Pearson Correlation	.349**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	100
القيود_القيمية	Pearson Correlation	.356**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	100

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، حيث بلغ حجم العينة البحثية 100 طالبة، إذ استخدمت الباحثة استمارتين استبيانين الأولى لجمع المعلومات حول الاغتراب الاجتماع فشملت 22 بندا موزعة على ثلاث محاور (العزلة الاجتماعية، اللامعنى، القيود القيمية)

الاستمارة الثانية أتت لجمع معلومات حول الإخفاق الدراسي اشتملت على 20 بندا وقد كشفت الدراسة النتائج النهائية التالية:

- توجد علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.
- توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.
- توجد علاقة بين اللامعنى (اللاهدف) والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.
- توجد علاقة بين القيود القيمية والإخفاق الدراسي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات.

Abstract **:**

The present study aims to reveal the relationship between social alienation and academic failure of female students living in university. The sample size of the research sample was 100 female students. The researcher used two questionnaire forms, the first to collect information about expatriation. The meeting included 22 items divided into three axes (social isolation, , Value constraints)

The second questionnaire came to collect information about the academic failure, which included 20 items. The study revealed the following final results:

- There is a relationship between social alienation and academic failure among female university students.

- There is a relationship between social isolation and academic failure among female university students.

- There is a relationship between the non-meaning (non-goal) and failure of the academic students of the university resident.

- There is a relationship between the value constraints and academic failure of female university students.

بحمد الله